



هذا كتاب مختصر الفتح الرحمانى

شرح منطق مئة الشيباني نعم الله به

كانت باصله بالتام والكل

والحمد لله على كل حال

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا

عهد و محبه

والا

امنی

من كتب الحقير ابا هـ الفقير كاتبه حج وينا المرحوم
السيد عبد الحسن الحسيني الشيرازي
لولا والمسلمين بجاه المتوفى
مع الشيخ صالح العتيبي بمكة ١٢٨٢ ج ١٢٨

[illegible]

قاعدة المراد بالرضا في حق الله تعالى ارادة الانتقام على المرضي عليه والتنا عليه بالخير عنه الناس والتنا عليه
بالفعل فيرجع على الاول الى صفة الارادة وعلى الثاني الى صفة الكلام وكلاهما من صفات الذات وعلى الثاني
الى صفة الفعل فاذا قيل رضي الله على فلان فمعناه اراد الانتقام عليه او ائني عليه وهما راجعان
الى صفة الذات او اوقع به الانتقام فيرجع الى صفة الفعل ويجري مجرى الرضا في ذلك المحبة والضحك
والعجب ويحذفها واصل الرضا ان يشرح القلب وتلذذ الوجه بالفرح والسرور فينه امداوه وغايته ارادة
الانتقام الخ فهو في حق الله تعالى باعتبار الغاية لا باعتبار المبدأ المستحالة على الله تعالى بمعنى المبدأ ومعنى
الغضب في حق تعالى ارادة الانتقام من المعضوب عليه او ذمه او اتباع الانتقام به فالاول يرجع الى
صفة الارادة والثاني الى صفة الكلام والثالث الى صفة الفعل فاذا قيل غضب الله على فلان فمعناه
اراد الانتقام منه وذمه وهما راجعان الى صفة الذات او اوقع به الانتقام فيرجع الى صفة الفعل ومبدأوه
اي ااصله هي جانان دم القلب وغليانه واستتساض الطبيعة طلبا للتشديد من المعضوب عليه وبلغها
في غلب العادة اما ارادة الانتقام منه اي من المعضوب عليه او ذمه الخ فهو ايضا موزون في حقه تعالى باعتبار
الغاية لا المبدأ المستحالة عليه تعالى باعتبار المبدأ ويجري مجرى الغضب في هذا السبب والمقت ويحذفها اعادة تالفة
وهما صفات ذاتية لله تعالى قال تعالى لا تعذبهم وقال غضب الله عليهم فما صفتان قديمتان والقول بان رضاه محبة
وعضبه نار فكلانها مخلوقان والمخلوق المبني وصفه الخالق واما خبر غضب عقوبته ورضاه ثوابه فهو ذكر التوبيخ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
الحمد لله الواحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد **والصلاة**
والسلام على العظيم محمد سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الغايزين بالنعيم المودة **وبعد**
 فهذا شرح لطيف على العقيدة المنظومة في علم التوحيد للشيخ الإمام الشيباني قدس الله سره
 واعد علينا وعلى المسلمين من بركاته وصالح دعواته في الدنيا والآخرة آمين **وسميت مختصر**
 الفتح الرحاني شرح منظومة الشيباني قال الناظم رحمه الله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم**
 اي ابتداء منظومتي هذه بالبسملة على سبيل التبرك اقداً بالكتبة العزيز وعلا بقوله صلى الله عليه
 وسلم كل امرئ ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتداء قطع او اجزم روايات ابن
 قتيبة البركة ثم وانتم **حسبوا الله** علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع الحمد وال
 المنع بجلال النعم **والرحيم** النعم ببقايتها وآثارها بذكر من فضائل البسملة بذكرها في ترجمة
 الحاشي قال الله تعالى ولقد اتينا داود وسليمان علماً قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا **والرحيم**
 وقال بعضهم في قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى اي بسم الله الرحمن الرحيم **وقال** في كتاب عقدة
 الباب ما لبسم الله الرحمن الرحيم بها وهما والسين ساو والميم محدة وعلاه وقيل الباب
 والسين سلامة والميم انعامه وقيل بالبركة والسين ستره والميم معرفة **والله** علام الغيوب
والرحمن كشاف الكرب **والرحيم** غفار الذنوب **وقيل الله** محيي الدعوات **والرحمن** منزل البركات
والرحيم يعفو عن السيئات **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** او ما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم
 هرب الغيم من المغرب الى المشرق وسكنت الرياح واصفحت البهائم باذانها ورجعت الشياطين
 بالشهب **وقال علي رضي الله عنه** لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم ضجعت الجبال حتى كنا نسمع دويها
 فقال الكفار سمع محمد جبال وقال عليه الصلاة والسلام ما من مؤمن يقرؤها الا سبحت بحمده
 لكنه لا يسمي وقال عليه الصلاة والسلام لا يرد دعا اوله بسم الله الرحمن الرحيم **وقال** الشافعي لما
 قد قابيل هابيل استند ذلك على ادم عليه السلام فاوحى الله اليه ان قد جعلت الارض طوعاً وكراهة فقال
 ادم يا ارض خذيه فلما همت به فقال قابيل يا ارض بحق بسم الله الرحمن الرحيم اتفكيني فقال الله
 تعالى يا ارض خذيه **لطيفة** افتتح الله كتابه بلامه اسماً واخلاقه بلامه اقسام ظالم ومقتصد
 وسابق فالله السابقين والرحمن المقصدين والرحيم للظالمين **فوائد الاولي** او جريته
 تعالى الى موسى اذ امرت امة محمد صلى الله عليه وسلم بلامه اسماً قال يارب وما هي قال
 بسم الله الرحمن الرحيم وكان عنده رجل اعرج فقال يارب بحق هذه الاسماء على بصري قد والله عجزت

في حال

في حال **الثانية** اذا كان يوم القيامة وزنت اعمال هذه الامة فتزيد ركة من صلاتهم على الف
 ركة من صلاة غيرهم فينتج من ذلك فيقال لهم كانوا في صلاتهم لبسم الله الرحمن الرحيم
وفي الحمد لله يا ابا هريرة اذا اتوضأت فقل لبسم الله الرحمن الرحيم فان الحفظة يكتبون كما الحيات
 حتى تغرق واذا اغتسلت اهلك فقل لبسم الله الرحمن الرحيم فان الحفظة يكتبون كما الحسنات تغسل
 فان حصل منك تلك الوقعة ولدك كتب لك ما احسن بعد نفعك كما الولد وبعد انقاس عاقبه
 يا ابا هريرة اذا ركب دابة فقل لبسم الله والحمد لله يكتب لك ما احسن بعد كل خطوة **الثالثة**
 عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله دار في الجنة يقال لها دار
 النور كل من دخلها فله فيها ما نوروه في الرهوي ليس لها طريق قيل يا رسول الله كيف يصعدون
 اليها قال يقال لهم قولوا بسم الله الرحمن الرحيم فيطيرون اليها قال الضحاك ورفق بين الرحمن والرحيم
 فالرحمن لاهل السما والرحيم باهل الارض وقال عمر بن الخطاب رحمه الله والرحيم باية رحمة
 وقال ابن المبارك الرحمن اذا قيل اعطى والرحيم اذا لم يسأل غضب **وبعضهم**
 لا تسأل بن آدم حاجة وسئل النبي ابو ابي لهب لا تحب الله يغضب ان تركت سوا **والرحيم**
 يعني اذ مرجح يسأل يغضب فاسئل الله ما استطعت فانه كرم وعنده ما تطلب
 رايته في تفسير القرطبي الرحمن لمن آمن والرحيم لمن لم يؤمن **الحكم** ان رجلاً اعتقل لسانه عن
 الشهادة عند موته فجاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما كان يصلي ويصوم قالوا بلى يا رسول الله
 قال الحق والدة قالوا نعم فذبحها واخرجها بالعفو عنه فابت كانه قلع عينها فذبح بالخطيئة والارفات
 يا رسول الله ما هذا فقال احرقه بالنار فقالت انا حيلة تسعة اشهر انا ارضعة سنتين فاين
 رحمة الام عفوت عفوت فانطلق لسانه وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله **قال**
 النيسابوري وغيره فالرحمن خاص اللفظ فلا يسمى به غير الله عام المعنى لانه يعم خلقه برزقه والرحيم
 عام اللفظ لانه يطلق على غيره كهدى المرأة فانها كانت رحمة لارحانة وخص المعنى في الاخرة
 فلا يرحم الا المؤمنين **وفي المراسم** للنسائي ان ابراهيم عليه السلام حين القي في النار قال بسم الله
 الرحمن الرحيم وكانت عليه النار برداً وسلاماً فوجد فيها عين ماء وورداً وزجلاً وكان ابن
 ستة عشر سنة قال ابراهيم ما كنت قط با نعم اياماً من الايام التي كنت بها في النار قال السدي
 اقام بها سبعة ايام وقيل اربعين يوماً **حكاية** كان يهودي يجب يهودية جاسد يد جبر ترك
 الاكل والشرب فشك حاله الى الشيخ عطاء الاكر فكتب له بسم الله الرحمن الرحيم وامره بملحها
 فابتلعها فقال يا شيخ المسلمين قد طعم على قلبي نورا فانساني المرارة وجعيني في الاسقام انا
 اسلم ما لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فسمعت المرأة بذلك فجات الى الشيخ وقالت

وقال بعضهم ان الله في الجنة
 وعنه ان الله في الجنة

[illegible]

اختراكم ثم قرأ حتى وصلت يس فقرات تنزيل العزيز الرحيم فقال تنزيل بفتح الهمزة كذا قرأته جملة
 العرش وهو قراءة الكساية فيكون منصوبا على المصدر أي انزل تنزيل وقرا الباقي بالرفع فيكون
 خبر مبتدأ أي هو تنزيل قال حمزة ثم انه سبحانه وتعالى دعا سوارا من ذهب فسور في به وقال
 هذا اقرأكم القرآن **وقوله** لم تقع الا في الدنيا أي لا يوجد منه عدم الجوار بل هي جائزة وعلمته عقلا
 لان الله تعالى علمها بوجود امر جائز عقلا وهو استقرار الجبل حين سأل موسى عليه السلام بقوله
 رب انظر اليك قال انما فيك فيه اختصار تقديره اني نفسيك انظر اليك فان قيل كيف
 سأل الروية وعلم انه لا يرى قال الحسن هاج به الشوق فسال الروية وقيل سأل الروية
 ظنا منه انه يحضره في الدنيا فقال الله تعالى اني وليك وليس ليضربا يطبق النظر الي في الدنيا
 من نظري في الدنيا مات فقال الله سمعت كلامك فاشتقت الى النظر اليك ولينظر اليك
 ثم اموت احب الي من انا عيش ولا اراك فقال الله تعالى ان تراني ولكن انظر الي الجبل فان استقر
 مكانه فسوف تراني فعلق رويته ذاته القدسية على استقرار الجبل حال تجليه له وهو امر ممكن في نفسه
 والخلق على ذلك لا يكون الامكان ولي كانت متممة في الدنيا لما سألها موسى عليه السلام وايجوز
 على احد من الانبياء الجبل بنبي من احكام الالهية وخصوصا بما يجب له تعالى وما يستحيل واما رويته
 سبحانه وتعالى فبنيانها صلى الله عليه وسلم فقد وقعت له انه خير البريا فلم تقع اخبره والوسى عليه السلام
 في الدنيا ووقوعها عليه الصلاة والسلام كان ليلة الاسرار والراجح عند اكثر العلماء انه عليه الصلاة والسلام
 راى ربه سبحانه وتعالى بعيني راسه عدي بن عباس وغيره وهذا لا يؤخذ الا بالسماح منه فلا
 ينبغي ان يشك فيه وهذه الايات في ما سياتي عن ما ذكره رضي الله عنه انه قال انما ارى في الدنيا انه باق ولا
 يرى الباقي بالباقي لان الجمهور رافوا خصوصية هذه الالهة المحصورة لانه صاحب السفاعة العظمى
 يوم القيامة ولذلك لم تقع لغز على التعميم واما ما سألها موسى عليه السلام **وقوله** التلخيم ومن قال في الدنيا
 يراه انه في اقام على الكفر كما ورد في الشافعي بوقا لحد ان الله تعالى عينا في الدنيا او كمن
 شفاها كذا انبياء وعن الامام مالك انه قال انما يرى في الدنيا انه باق ولا يرى الباقي بالباقي فكذا
 كان في الآخرة ورزقوا ابقية روي الباقي بالباقي وهو كلام حسن **وقوله** التلخيم ولكن يراه في الدنيا
 الى معناه انه قد دل الكتاب والسنة على روية المؤمنين الله تعالى في الآخرة اما الكتاب فهو قوله تعالى
 وجوه من ميثاقنا في الدنيا نظرة واما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون
 القمر ليلة البدر ورواه جماعة من الصحابة يعين ان اهل السنة ذهبوا الى انه تعالى يبعث ان يراه المؤمنين
 في الجنة بروية منزهة عن القابلية والجهة والمكان ولا يلزم منه رويته تعالى ان يكون في جهة تعالى الله
 عن ذلك علوا كبيرا فيراه المؤمنين في جهة كما يعلمون انه لا في جهة بجاسته البصر وانك فانما لكل

فقد علم ان الله تعالى
 لا يراه في الدنيا
 بل يراه في الآخرة

فخرج من مات محكوا له بانصافه بالايان والتصديق الشئ سوا كان له بالفعل او كان صالما
 للتكليف ليخرج به الكفار والمناقض فلا يروونه سبحانه وتعالى لقوله تعالى كلا انهم عن ربهم
 يومئذ لمحجوبون ولا انهم ليسوا من اهل الاكرام والتشريف وقيل انهم يروونه سبحانه ثم يحجبون عنه
 فتكون المحجة حصة عليهم وجعل النووي هذا الخلاف في المناقض واما الكافر غيره فلا يراه اتفاقا
 كما ابراه سائر المحجوبين انهم لا يدخل الملايكة ومؤمنوا الجن والامم السابقة والصياح
 وكذا كمال الجانين وما انصف بالتوحيد من اهل الفترة لانه ايمان صحيح اذ هو في حكم ما جابه
 الرسول في الجملة بناء على ان رجاله غير هذه الامور روية في الجنة وهي محل الروية من غير خلاف
تمت قد اختلف في روية السار جهنم والفي اختاره ابن كثير اخبر رويته في الاعلاد وروى
 الجمع وبه جزم السويحي لكنه يحتاج الى دليل خاص واستثنى الجلال زوجات الانبياء وبناتهم
 غير رويته في غير الاعلاد ايضا كما روي ابو بكر وعمران به ما يراه غيرهما من غير الانبياء واما رويته
 سبحانه وتعالى في عرصات القيامة في السنة ما يقتضي وقوعها للمؤمنين فيها وهو الصحيح
ونعتقد ان القرآن تنزيل ربنا به جابر بن عبد الله النبي محمد **دا**
وانزل الوحي اليه وان هدى الله بطوبى لمن به اهتدا **دا**
كلام قد يمر مثل غير محمد بامر ونهي والدليل **تاك** **دا**
 اشار الى معنى قوله تعالى انه لتتبارك رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك ولم يدر به الروح
 الامين جبريل عليه السلام وسماه الله روحا حين خلق من نور وسماه اميا لانه مودع على ما يودعه
 من الوحي الى الانبياء عليهم الصلاة والسلام فيجب على كل مكلف ان يعتقد ان القرآن وهو في عرف
 الأصوليين النظم المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم والتعبد بتلاوته الخيرة باقتضائه
 الاحكام وفي عرف المتكلمين المعنى القائم بذاته تعالى ليس بصوت واحرف لانها عرضا حادثان
 ويستحيل انصاف القديم بالحادث نزل به جبريل على نبينا صلى الله عليه وسلم وحياتنا عند الله
 تعالى فيه هدى لهدى هذه الاله وفيه الامر والامر والنهي والاحكام والمواظف وغيرها وبمعنى ربه
 تعالى حكمه الله سبحانه في كتابه **دا** من خواها حوي جزيل ثوابه **دا**
دا امره راجح حاله **دا** ضرب الامثال بحكمه **متشابه** **دا**
روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتنه الفتنه
 فقلنا ما اخبرنا من هذا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وفصل ما بينكم وهو الفصل
 الذير ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله وهو جيل
 الميتن وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم لا تشبع منه العلماء ولا تنفيض منه عجايبه

من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن اعتصم به هدى الى صراط مستقيم وخبر الترمذي يقول الله عز وجل من شغل القرآن عن ذكرى ومسيلى اعطيه افضل مما اعطى السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على جميع خلقه وخبر ابيه اود وغيره زينو القرآن باصواتكم قال الخطابي معنا زينو اصواتكم بالقرآن كما في غيره واحد مما ايدى الحديث ومعناه اشغلو اصواتكم بالقرآن واليه يوفق واتخذوه شعارا وزينة انتم وقل الناظم وانه هدى اشارة الى قوله تعالى هدى للمتقين وهدى للناس وقوله كلام قديم خبره المحدث وفي تقديره القرآن كلام ثم وصف بالقديم فهو غير محدث بل هو القديم والناظم

والله اعلم كلام الله العالين حقيقة فمن شك في هذا فقد ضل واعتدا
ومنه بدق ما قد بما وانته يعود الى الرحمن حقا كما **باب**
وان كلام الله بعض صفاته وجعل صفات الله ان يتجردا

اي ان القرآن كلام الله حقيقة وهو صفة ان لية عن غيرها بالتميز الموقوف للمسمى بكلام الله تعالى في شك فيه ضل واعتدا وقول الناظم ومنه بدا اشارة الى وجهه مما وجوه اعجاز القرآن وهو انه اية باقية لا يعدم ما بقيت الدنيا مع كمال الله تعالى بحفظه وصونه عن التغيير والتحريف والتبدل والزيادة والنقصان لقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له حافظون على تقدير يعود الضمير الى الذكر فان المراد به القرآن وهذا بخلاف سائر معجزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام فاما انقضت بانقضاء اوقاتها فلم يبق الا خبرها وقوله وانه يعود الى اية لعله بارفعه عند اقرب الساعة **قال** القليل اذا مات عيسى ابن مريم عليه السلام استخلف الناس بعده لجره رجلا من بني تميم يقال له المقداد بن اسود بن اسد بن عيسى بن مريم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان **وفي** رواية انه يلى بقية رجل يقال له المقداد بن اسود بن عيسى بن مريم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

فمن شك في تنزيله فهو كافر ومن زاد فيه قد طغى **وتنزه**
ومن قال يخلق كلام الله فقد خالف الاجماع **جاء**
وتنزه وانما جاء مصر **ونكتبه في الصحف حرفا مجسدا**
 اي من شك ان القرآن غير منزل من عند الله تعالى او قال هو مخلوق فقد خالف الاجماع ومن خالف امر الله عليه فهو كافر وتنزه بالسنة ونكتبه في مصاحفنا ويطلق عليه تنزيها اطلاقا حقيقيا لا مجازا قال صلى الله عليه وسلم لا تسافروا بالقرآن الى ارض العدو وخافه ان يناله العدو ولهذا امرت بقراءة القرآن على ذي الجوارح الاكبر فالقرآن باعتبار الوجود الذهني محفوظ في الصدور وباعتبار الوجود اللساني مقروء باللسنة وباعتبار الوجود البياني مكتوب في المصاحف وباعتبار الوجود الحاشي وهو المعنى لقيام بالآلة المقدسة ليس

في الصدور وفي السنة ولا في المصاحفات فان قلت هل يجوز ان يقال القرآن مخلوق مراد به اللفظ فالجواب لا لانه من الالهام الهادي الى الكفر وان كان المعنى صحيحا بهذا الاعتبار انتهى والله اعلم

ونؤمن بالكتب التي هي قبله وبالاسلام **المراد**
 يعني ان من اصول الدين الايمان بالكتب المنزلة قبل القرآن كالطهارة والانجيل والزبور والامان بالاسلام ايضا قال الله تعالى قلوا انما نؤمن بالله وما اتزل بنا الى قوله لا فرق بين احسنهم ايمانا من بعض في بعض بل نؤمن بالله وجميع ما بين يديه وكتبه ورسوله ومعنى الايمان بالكتب التصديق بانها كلام الله تعالى المنزل على رسوله وكما اقتضته حق ومعنى الايمان بالاسلام التصديق بانهم بلغوا ما اتوا به من عند الله تعالى واسلوا بتبليغه للعباد فيجب شرعا اعتقاد انهم بلغوه اليهم اعتقادا يابا كان او عليا لا يجمع على عصمتهم من كتمان الرسالة والتقصير في التبليغ ولو في قوة الخوف ومعنى الايمان بالانبياء الرسل ان تصدق بانهم انما هم منصفين بالامانة وهي انصافهم بحفظ الله تعالى امرهم وبما طهرهم ولو في حال الصغر من التبليغ من غير عنده ولو لم يكن لهاته وصده فهم ايم مطابقة حكم خبرهم للواقع ايجابا وسلبا لقوله تعالى وصده قاله ورسوله والفظانة بمعنى الغفظة والتيقظ وقول الناظم لا فرق كالحدا ايم لا فرق بين احد منهم ايم الكتب والرسل كما فعل الاعداء ايم اليهود والنصارى حيث قال اليهود لا دين الا ديننا وكفر بآلهنا عيسى والانجيل وقاله النصارى ايم لا دين الا ديننا وكفر بآلهنا محمد صلى الله عليه وسلم

والقرآن فآية تان الاولى قال السفي في تفسيره الكتب المنزلة من السما الى الدنيا مائة واربعة وثمانون صحيفة وسبع ابراهيم ثلاثون وصحف موسى قبل التوراة عشرة والتوراة والانجيل والزبور والفرقان ومعاني الكتب كلها مجمعة في القرآن ومعاني القرآن مجمعة في الفاتحة ومعاني الفاتحة مجمعة في بسم الله الرحمن الرحيم ومعاني بسم الله الرحمن الرحيم مجمعة في باحة الوعداها وكان ما كان وفي يكون ما يكون زاد بعضهم ومعنى الباقي نقطتها وذلك اشارة للوحدة وهو الوجود الحق انتهى ونظم ذلك الشيخ عبد الوهاب رحمه الله تعالى فقال واكتب والصحف من عند الله ات جات بعدتها اخبار ستون منها على شيت لقد نزلت ثم الخليل ثلاثها كفا سندوا ثم الكلم عليه عشرة ثبتت ما بعده كذا توراة باسعد الانجيل عيسى وداود الزبور له والهاشمي له القرآن نعمت قد ثم المعاني لهذه كلها جمعت في سورة الحمد فافهم ذلك تنجي **الفاتحة الثانية** اعلم ان الانبياء اية الف واربعة وعشرون الفا والمرسلين منهم ثلاثمائة واربعة عشر على العمى ونظم ذلك ايضا الناظم ما قبله فقال انا النبي عندهم لقد وردت ستون الفا وايضا مثلها وزد من جنسها اربعا والمرسلون هم جات بعدتها اخبار ذو وعد من المؤمنين ثلاثمائة الفهم شرف ثلاث عشر ايم من بعدة العدد وقيل اربع عشرة هكة اذكر وا فاسلك سبيل الهدى اياك ان تجدد



تحت

صلى الاله عليهم ايمانا **ابدا** فهم بخير مريدت تدعو الى الاحد
وايمانا قول وفعل ونية ونزاد بالتقوى وينقص بالرحمة
فلا مذهب التشبيه منضاه منضاه ولا مقصدا لتعطيل منضاه مقصدا
ولكن بالقران نهدي ونهتدي وقد فاز عبده بالقران **قد اهتد**
اي ان ايمانا الكامل النافع في الدنيا والاخرة قول وهو النطق بالشهادتين للخروج من عبادة التكليف
به وفعل وهو فعل الطاعات مما التزم به والنية وهو قصد تيق القلب باعلم ضرورة محي الرسول
به من عند الله تعالى كالتوجه والنية والبشرى اقراض الصلوات الخمس والركعة والصوم والامر بالمعروف والنهي
القلب اذ عانه وقبوله له **وقول الناطق** ونزاد بالتقوى ايمانا لا يزد بسبب الامور الصالحة
وقوله وينقص بالرحمة ايمانا لا ينقص بسبب نقص الطاعة وعبارة سيدي عبد العزيز في منجته
الله احسن وايمان العبد قصد بعبادة عظيم لا يرب فيه وهو ان جميع ما جاء به رسول الله
صلى الله عليه وسلم حق فيصنف بتوحيده تعالى واثبات صفات كماله واحكامه ووعده ووعد
قال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تلى عليهم اياته زادتم ايمانا وعلى ربهم
يتوكلون **وقوله فلا مذهب التشبيه** اي فلا تشبيه الخالق بالخلق لان الله كثر وقوله ولا مقصدا
التعطيل اي فلا تعطيل فلا نمنع الاله فانه كثر ايضا ما هلا التشبيه قوم يشبهون الله تعالى بالخلق
واهل التعطيل قوم لا يشبهون البار تزه وتعالى وكلا الفريقين ضالان رايغ عن الحق والقران يحون
بالدليلين وعلى غيرهم من اهل البه في تمسك به بخالق الله تعالى هو للذين امنوا هدي وشفاء
واسار الناطق الى ذلك بقوله ولكن بالقران نهدي ونهتدي **قال** الناطق رضي الله عنه ما نهضت لطلب
مدير فاطمان الى الحد الصافي فمعتل او الى موجود كالحلق فهو مشبه او الى موجود لا يشبه
شيئا من الحوادث ولا مثله ولا ذولا وزيرا منير فهو محال ليس كل الله شيء وهو السميع البصير
وقول الناطق ولكن بالقران انما نهتدي بالقران ونهتدي به غيرنا **روي** عن معاذ بن جبل
رضي الله عنه قال كنت في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عليه الصلاة والسلام ان اردتم عيش السعداء وموت الشهداء والجنة يوم الحشر والنظر يوم
الحشر والهدى يوم الضلالة فعلمكم تلاوة كتاب الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقروا القران فانه كلام الله وحرم من تحت الشيطان ورجحان في الميزان قال سيدي عبد العزيز البزنجي
نفعنا الله به ويعلم الله اننا اعداء العلم والدين والآخرين فعليه تلاوة القران وتامل معانيه فانه
بساتين تحلقة الالوان والازهار ومنشورة الرياحين والثمار الان علم القران من حيث
الجملة تنقسم الى ثلاثة اقسام الاول قسم التعريف وهو كل ما فيه ذكر الله تعالى وذكر صفته من صفاته
الدالة

الدالة على كماله وافعاله وافعال الله سبحانه ملكه وملكوت فالله ما كان ظاهرا في عالم الشهادة
كالسموات والارض وما بينهما والملكوت ما كان باطنا في عالم الغيب كاللائكة والمرس والكرسي والروح
والقلم والصور وغير ذلك **الثاني** قسم الذكر وهو قسما ترفيب وترهيب وذلك نوعين ما
ومستقبل فلما في ذكر قصص الانبياء والاولياء ما اكرمهم الله به وذكر قصص الاعداء وما اهانهم
الله به والمستقبل ذكر ما في القبر من النعيم والعذاب وذكر الجنة والنار **الثالث**
قسم الاحكام وهو معرفة الامور والهي احكام السريعة وهو من الفقه وجميع العلوم من
القران فهو كالفهم العذب الواسع وكل احد ينال عنه ما قدر له قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك
ونؤمن ان الخير والشر كله من الله **تقديم على العبد علما**
فما شارب العرش كان كائنا **ومالم ينال الا كان في الخلق من حلال**
اي يجب علينا ان نؤمن بان الخير وهو فعل الطاعات والشر وهو فعل المحاصي كله من الله تعالى
اي مخلق له سبحانه وتعالى لا يخرج حاد عن ان يكون مخلق قاله فافعال العباد الاختيارية
واقعة بقدرته الله تعالى وحدها وليس لقدرته تاثير فيها فيكون فعل العبد مخلق قاله تعالى
ومكسوبا للعبد وللراد كسبه له مقارنته لقدرته وارادته ما غير ان يكون منه تاثير او مخلق
في وجوده سوى كونه محلا له والله منفرد بالية بغير للمورين غير مشارك ولا معين فائدة
تعالى هو الخالق والعبد كاسب قال تعالى انا كل شي خلقناه بقدرته ثم فرغ الناطق على ذلك
بقوله فما شارب العرش كان اسارة الى ما ورد عنه عليه الصلاة والسلام واشترى بين السلف
وتلقته الامة بالقبول اما ما ساء الله كان وما لم يشأ لم يكن وقد خالفت المعتزلة فانكروا ارادة
الله تعالى الشروع والى انه اراد من الكافر الايمان لا الكفر وما العاصي الطاعة لا المحصنة زعمهم
ان ارادة القبح قبيحة فعندهم ان الكرمات يقع ما افعال العباد على خلاف ارادة الله تعالى وقد دلت
الاهية على رد قولهم بقوله تعالى ان الله ان يهديه يشج صدره للاسلام وما يريد ان يضله يجعل
يحمل صدره ضيقا حرا وقوله تعالى ونبلوكم بالشدة واللين **روي** البيهقي بسنده ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يكره ان يكره لو اراد الله ان لا يخلق شيئا ما خلق ابليس **فرع** هل يجوز اطلاق
خلق المحاصي والشرور على الله تعالى فيقال لا يخلق المحاصي والشرور فيه فلا مذهب اهل الجوان
مطلقا والمنع مطلقا والتفصيل وهو المرجح ان كان في مقام التعليم فيجوز والا فلا والمحاصي
والشرور لا تسمى بذلك الا باعتبار جريانها على العبد لا باعتبار خلقها واما فاعلم ما قول الناطق
ما ساء الله كان له لحدث حادث في العالم والعلوي والسفلي الا بغيره وارادته وقضايه
وحكمته قال تعالى يدبر الامر من السماء الارض اي يبرمه وينفذه بما يريد وما علم انه منفرد

الاية

وظاهر انور وده قبل الميزان والاصراط والمسا وهو المختار انتهى على عقيدة القروا
 وقول الناظم اعده الله له دون رسل الله يفهم انه من خصوصيات صلي الله عليه وسلم
 لكن ورد ان غيره من الانبياء ذلك **قال** الثاني في حق العقيدة لان كل امته تدين بدينها
وقال لان لكل نبي حوضا اصالحا فحوضه ضريح ناقية انتهى الا ان يجب ان لا يظن بان
 انما حوض نبينا صلي الله عليه وسلم بالذکر لو روده بالحادثة البالغة مبلغ التواتر
 بخلاف غيره لو روده بالحادثة وان غيره ليس على هذه الكيفية والصفاء المذكورة فيه
 او انه اشار الى ما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى انا اعطيناك الكتاب فانه
 في الجنة حصل الله به نبينا صلي الله عليه وسلم وفي صحيح مسلم عن انس بن مالك رضي الله عنه
 مرفوعا تفسير الكوثر المذكور في الآية بالحوض والظاهر ان اختصاص نبينا بين
 الرسل انما هو بالحوض الوصف بتلك الصفات المستحصلة لا بمطلق الحوض والافقده روي
 الترمذي ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان لكل نبي حوضا وانهم يتباهون اياهم الكوثر ورواه
 واني ارجو ان يكون اكثرهم ورواه **وقول** الناظم ويشرب منه الموتى ظاهره دخول
 عصاتهم في ذلك وطرد الكفار عنه وقد نقل القرطبي ان ممن يمدح عن الحوض من مخالف
 جماعة المسلمين وفارق سبلهم كالخوارج والرافض والمعتزلة وكذا النحلة المصنوعة
 في الجور والظلم والمعلنون بالكباير المستحقون بالمعاصي وجماعة اهل البدع والاهل
 ثم قال وقد يقال ان الله فيه وعيده من اهل الكباير وان ورد الحوض وشرب منه
 فاذا دخل النار لا يعذب فيها يعطش بمشقة الله سبحانه وتعالى
وشهد ان الله ارسل رسوله مما الى خلقه يعدي بهم كل من هذا
وان رسول الله افضل من مشي على الارض من اولاد ادم او غدا
وارسله رب السموات رحمة مما الى الثقلين الجن والانس مرشدا
واسري به ليلا الى المرشد رفعة وادناه منه قاب قوسين مصعدا
 هذا شروع في التبيين وما يتعلق به فصدرك بالكلية على ارسالة الرسل فقال ونفهمه
 بعين اعتقادي يجب على كل مكلف اعتقاد ان الله تعالى ارسل الرسل من البشر الى البشر مشيرين
 لاهل الايمان والطاعة بالتواب والجنة ومنهدين لاهل الكفر والعصيان بالعقوبات والنار
 وتبليغ الرسالة وبيان ما انزل عليهم مما يحتاجون اليه من احكام الدنيا والدين واقامة
 حجة الله تعالى على خلقه وما فوايد بعضهم قطع عن الكافرين قال تعالى رسلا مبشرين ومنذرين
 لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وبه ونفهم لا يمكن الوصول الى الله تعالى ولا يصح

سلوك الطريق اليه لان العقل يستقل بادر اكمل احكام الشرعية واحوال القيامة فهدى الله بهم
 كل من اراد هدايته عليهم الصلاة والسلام والرسول هو الذکر الحر من بني ادم او حرا لله اليه مشرع
 وانما تبليغه فان لم يورث تبليغه كان نبيا فقط فكلوا منها مما رزقكم من الله مطلقا فكلوا
 بني وليس كل نبي رسولا **قال** نقل عن النبي صلي الله عليه وسلم انه سئل عن عدة الانبياء فقال
 مائة الف واربع وعشرون الفا ونقله القاضي عياض في الشفا ساكنا عليه وقال غيره الاول
 ان لا يقتصر على عدد مخصوص فقد قال تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك
 وفكرنا ان الرسل منهم ثمانية وثلاثة عشر اولهم ادم واخرهم محمد صلي الله عليه وسلم انتهى والحديث
 الوارد في عدة الانبياء والرسل مروي في مسند الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه **وقول** الناظم
 وانا رسول الله افضل الخ البتة اشار به الى بعض الفضائل التي خص بها نبينا صلي الله عليه وسلم
 وهي كثيرة لا تحصى ذكر الناظم منها نبذة يسيرة منها انه يجب اعتقاد ان نبينا صلي الله عليه وسلم
 افضل من جميع من سواه من الرسل والانبيا والملائكة وغيرهم ففي الصحيحين ولما ادم
 ويوحنا عنه تفضيله على ادم با اولي لان افضل الانبياء والرسل اولوا النعم وهم نوح واسحاق
 وموسى وعيسى ومحمد صلي الله عليه وسلم وقد نظم بعض الفضائل اسماهم على ترتيبهم في الفضل فقال
 محمد ابراهيم موسى عليه فحيسى نوح هم اولوا النعم فاعلم على انه ورد عنه صلي الله عليه وسلم
 انه قال اناسية الناس يوم القيامة وخصها بالذكر لظهور لكل احد بلامنازعة كقوله تعالى ان الله
 اليوم ومنا ان الله ارسله ايمان الله تعالى بعثه الى كافة المخلوق من الجن والانس وقد ذكر الرسل انه لم
 يبعث الى الملائكة ولعل المراد ارسالة التكليف واما التشريف فهو رسل اليهم ومنا ان الله صلي الله
 عليه وسلم قال في حديث اخر اناسية ولد ادم والخمر وقد ورد ايضا ادم ومن دونه تحت لوائ
 وقوله صلي الله عليه وسلم ولا خير قبل معناه لا افتخر بذلك وقال بعضهم ولا خير الا من هذا وقيل
 غيره **فان قلت** قد ورد في الحديث الصحيح ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لا تفضلوا
 بين الانبياء وورد ايضا في الحديث الصحيح ان رجلا قال للنبي صلي الله عليه وسلم يا خير البرية
 فقال ذاك ابراهيم عليه السلام فلحديث الاول يدل على منع التفضيل بين الانبياء اصلا وانما
 يدل على ان ابراهيم عليه السلام افضلهم وكلاهما يخالفان تقدم من ان سيدنا محمد صلي الله
 عليه وسلم هو افضل فالحق سبع عن الحديث الاول من اوجه ذكرها العلم **من** ان النبي عن تفضيل
 يودى الى التقيص والافرد بالفضل عليه ومنا ان الله صلي الله عليه وسلم قاله قبل ان يعلم
 انه سيد ولد ادم فلا علم اخبره ومنا ان الله قاله واضحا وبهذين الوجهين الجاهل الصحيح
 النووي في ثم مسلم وقد اختلفوا في افضل من الانبياء بعد نبينا محمد صلي الله عليه وسلم



قيل آدم وقيل نوح وقيل ابراهيم وقيل موسى وقيل عيسى عليهم الصلاة والسلام وكل من هذه الالهة
 تجميعه مذكي في محله **وما** اختص به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ان الله ارسله لخلق اجمعين كما قال تبارك
 الذي نزل القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيرا فتمثلت رسالة الله والارض والجزوه وهم المراءون بالثقلين
 وسواء ذلك اما لتعلمها بالذنوب او لكونها ثقلين على وجه الارض وقد قصد الحق النبي صلى الله
 عليه وسلم وسعوا منه القرآن واخذوا عند الشرايع وقول الناطم وارسله رب السموات رحمة امارة
 الى جميع قومه تعا وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ايما الله تعا ارسله الى الناس رحمة لهم في الدين والدنيا
 وما في الدين فلانه صلى الله عليه وسلم بعث والناس في جاهلية وحالة متحيرة ولطوا بعد تهم
 ووقع الاختلاف في كتبهم فبعثهم الى الله تعا وبين لهم سبيل الصواب وما في الدنيا فلانهم تخلصوا
 به مما لا وضروا ببركة **فيه** **وقال** الناطم واسري به الخ اي عجا بعتقاد الله صلى الله عليه وسلم
 اسري به ليلا من المسمي الحرام الى المسجد الاقصى الى السموات العلى الى اصحاب قوسين او ادى في الخلافة
 بين المسلمين في صحة الاسرار النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكره من القرآن وجاءت بتفصيله وشرح عجايبه
 احاديث كثيرة **واعلم** ان جميع الاعمال والابرار الفضلاء وحقايق النبلاء اجمعوا على ان الاسرار والمراج
 كانا بروحه وجسده صلى الله عليه وسلم معا وانما في ليلة واحدة قال بعضهم والحق انه كان
 مرتين مرة في النوم ومرة في اليقظة قال البغوي وهو ياراه الله تعا قبل الوجود عرج به في
 اليقظة بعد الوجود قبل الوجود سنة تحقار رويها كان يفتح ملكه في المنام سنة من الوجود ثم كان
 تحقير سنة فان انتهى فاربعضهم انما كانا بكة قبل الوجود بعلم ونصف وبعد ذلك ابو طالب فحججه
 بذلك القد وانما كانا في ليلة سبع وعشر من شهر رجب الاصب وانما لم يقم الغنم من الانبياء
 قبل انما كانا في ليلة الاثنين وهو غير بعيد ولعل قايمة ناظر الى وقوع اطواره فيما من ولا تدقق
 وامر به وهجرته وموته وان كان الحق انه ولد نهارا بعد الفجر كما كان يوم الجمعة في حوايه ادم لانه
 فيه خلقه ونفخ روحه وهبوطه مما احبته وقبول توبته وموته وانجى ان الاسرار صلى الله عليه
 وسلم كان مغايرة لان فيه رحمة من المانتظار بخلاف ما وقع لوليس عليه السلام لانها هو المراد
 وموسى كان الرعد وستان ما بينهما **وسبق** **قصة المراج** **قوله** صلى الله عليه وسلم بينا وبيننا وورثته
 بينا النبي عوصنا انانا القصة حكى بالمعنى ولذلك كان غالب ضايرها للغبية عن ايت
 فالحج مضطجعا بين رجلين ثم حرة وانما جعفر اذا ما جبريل وصيحايل ومعهم ملك اخر فالتلو
 حتى جاوبه زمن البر المعروف فاستلقوا على ظهره فزلاه منه جبريل فشقق من ثمره غره الى
 اسفل بطنه ثم قال جبريل ليكايل ايتني بطس من تان من كتمان اطهر قلبه واشتره صدقه ثم
 استخرج قلبه وغسله ثلاث مرات ونزع ما كان فيه من ادي واختلف اليه ميكايل بيلان طسا

[illegible]

من تبارك من ان يثبت من ذهب مملوكة واما ما في غير قصته فلا يعلمها واسلاما من قصته
 وختم بين كفيه بخاتم النبوة وخاتم بفتح التاء بالبراق بضم الباء مخففا من جلالها وهو دابة من
 ذوات الاربع ارجل بين براق فوق الحمار ودون البغل اياه علامتها واقرنت البغل بضع حافر عند
 منتهى طرفه مصطرب الاذنين اذا انقضى ارقت رجليه واداهب طرقت بدها له جناحات
 فوق ذنبه يحفر بها رجليه فانما يصعد عليه فيضع جبريل يده على عنقه ثم قال له الان اخرج يا براق من هذه
 في الاسمان كما خلق الكر على الله منه فلما سمع جبريل اخباره رفع قائم فرقا بين الله عليه وسلم وانطلق
 في جبريل وهو عن يمينه اخذ ابركاه وميكائيل عن يساره اخذا بزمامه فساروا حتى بلغوا الارض
 فأتى جبريل فقال له جبريل انزل فصل فلما فعل ما امر به ثم ركب البراق بامر جبريل فقال له جبريل انزلي
 اين صليت قال لا قال صليت بطيبة واليهما المهاجرة بفتح الجيم اي اليه فانطلق البراق فيتهوي به
 يضع حافره حين ادرك طرفة فقال له جبريل يا محمد انزل فصل ففعل كما ركب فقال له جبريل انزلي
 اين صليت قال لا قال صليت بدين عنده شجرة موسى ثم ركب فانطلق البراق فيتهوي به ثم قال له انزل
 فصل ففعل ثم ركب فقال له على العادة انه رما اين صليت قال لا قال صليت بطور سيناء حيث كلم
 الله نكاحي ثم سار حتى بلغ ارض اشدت له قصورا فقال له جبريل انزل فصل ففعل ثم ركب وانطلق
 في البراق فيتهوي به فقال له جبريل انزلي اين صليت قال لا قال صليت بيت لحم حيث ولد عيسى
 وبينما هو يسير اذ راي عن يمينه الجن يطبله بسمعلة مناد وصار يلقي اليه كلما التفت
 اليه راء فقال له جبريل يا محمد الا اعلمك كلمات اذ اقبلت من طيفت بسمعلة وانك فيه فقال
 له النبي صلى الله عليه وسلم لي فقال له جبريل قل اعوذ بوجه الله الكريم وبكلمة التثنية
 التي لا يتجاوزها من شرا ما يتزلزل منها السما وما يقع منها ومن شرا ما في الارض ومن
 شرا ما يخرج منها ومن شرا من الليل والنار ومن شرا ما في الدليل والنار الا طارقا يطرق بخبر بارئ
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فانك لفيه وانطفت بسمعلة ثم سار حتى اتي قوم يزرعون
 في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا وعادوا زرعاً كما كان فقال له جبريل فقال له
 يا جاهد وبني سبيل الله تضاعف لهم الحسنات بسبع مائة ضعف الى اضعاف كثيرة وما انفق
 من شيء فهو مثقلة عليهم وهو خير الراغبين واستمر سار حتى وصل الى محل وجه فيه رجلا
 بطيبة فقال له جبريل يا هذه الرجة الطيبة فقال له هذه رجة عاضدة بنت فرعون واواد
 بينها من شطاب فرعون اذ سقط السوط بضم او لم من يدها فقالت لیس الله تعسر فرعون
 فقالت بنت فرعون انك رب غيري فقالت لها الا عاضدة نعم قالت افخبري بذلك ابني
 قال نعم فاضته فذعي بها فقال لها انك رب غيري قالت نعم في وربك الله وكان
 من ان يثبت من اسماء النسيب فليكن في يوم من يوم الخضر والنجدة
 من ان يثبت من اسماء النسيب فليكن في يوم من يوم الخضر والنجدة
 من ان يثبت من اسماء النسيب فليكن في يوم من يوم الخضر والنجدة
 من ان يثبت من اسماء النسيب فليكن في يوم من يوم الخضر والنجدة

[illegible]

79

لئلا انكثرت روح فارسل اليهم فرأوه ثم ان رجلا من دينهم فابوا فقال لهم اني قاتلكم فقاتلته الحيا
 منك ان قلت ان تجعلنا في بيت واحد فاقتضاه جميعا قال ذلك لك بما لك علينا من الحق فامتنع
 من غار فاحبث بالثرثم امر ان يلقى هو واودها وزوجها فيها فالتقوا واحدا واحدا حتى بلغوا
 الى ولد صغير رضيع فيهم فانطقوا الله ذلك الرضيع فقال يا اماء في ولا تقاعسي فانك على الحق فالتفت
 ثم استمر اليه صلى الله عليه وسلم سارا ومعه صاحبا حتى اتي على قوس فرجعوا وسكنهم كل ما رزقوا من
 كانت ولا يفترونهم ما ذلك من فقال ما هذا يا جبريل قال هو الذي تنشق له رؤوسهم عن الصلاة المكتوبة
ثم اتي على قوس من علي ابا لهم رفاع وعلى ادا بهم رفاع يستحيون كما تشرح الابل والعنم ياكلون الضرع
 والزنقوم ورضعهم وحجارتها فقالوا هو يا جبريل فقال هو الذي لا يودون صدقات اموالهم
 وما ظلمهم الله **سما** ثم سارا حتى اتي على قوس بين ايديهم لم يصح طيب في صدورهم في عدو
 بكر النون خبيث فجعلوا ياكلون من النبي الخبيث وتدنسون النضيج الطيب فقال ما هذا يا جبريل
 فقال هذا الرجل ما امك تكون عنه المرأة لخال الطيب فيك المبيت عندها وياق امر اخيصة
 فببيت عندها حتى يصبح والمرأة من امك تخرج من عندها ومخلط لا طيبا قباقي رجلا خبيثا
 فببيت معه حتى تصبح **ثم** اتي على خشبة على الطريق لا يمر بها شي الا خرقة فقال ما هذا يا جبريل
 فقال هذا املاق امر ما امك يتعدون على الطريق يصدون من يمر بهم فيقطعونه ثم تلاجبريل
 ولا تقعدوا اكل صراط قعدون **واسم** سارا حتى اتي رجل لا يسمع في ندم ما دم يلتمس الحان فقال جبريل
 من هذا الرجل فقال جبريل هذا امك اكل الربا **ثم** اتي على رجل قد جمع خرمه حطب لا يستطيع حملها وهو
 يريد عليها فقال يا جبريل من هذا الرجل فقال جبريل هذا الرجل من امك تكون عنده امانات الناس
 لا يقدر على اداها ويريد ان يحمل عليها **ثم** اتي على قوس تفر من السنبتهم وسفاههم بمقاريف من
 كلما قرضت عادت كما كانت لا يفترونهم ما ذلك من فقال ما هو يا جبريل فقال هو اخطبا الفتنة
 من امك يقولون ما لا يفعلون **ومر** بقوم لهم ظفار ما غار من خشب بها وجوعهم صوته
 فقال يا جبريل من هؤلاء فقال هو الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم بالشتم واب
واقي على حجر يضم بهم صغير يخرج منه ثور عظيم فجعل الثور يريد ان يرجع الى البحر من حيث خرج فلا يستطيع
 الرجوع فقال ما هذا يا جبريل فقال هذا الرجل من امك يتكلم بالكلمة العظيمة مما يخطئ الله ثم يندم
 عليها فلا يستطيع ان يردّها **وبينا** هو سير اذ دعاه داع عن يمينه يا محمد انظر في اسالك فلم
 يحبه فقال ما هذا يا جبريل فقال هذا داعي اليهود اما انك لو احبته لتسقى من امك **وبينا** هو سير
 اذ دعاه داع عن شماله يا محمد انظر في اسالك فلم يحبه فقال ما هذا يا جبريل فقال هذا داعي النصارى
 اما انك لو احبته لتنتصر امك **وبينا** هو سير اذ هو بامر ام حامرة عن ذراعها وعليها من كل

زينة خلقها الله تعالى فادانه فقالوا يا محمد انظر في امساكك فلم يلتفت اليها فقال من هذه يا جبريل
 فقال هذه الدنيا اما انك لو اجبتها لاختارت امساكك الدنيا على اخرتها **روى** بينما هو يسير اذ هو شيخ
 يستعوه متجها عن الطريق هلم يا محمد فقال له جبريل بل سر يا محمد فقال من هذا الشيخ فقال هذا
 عدو الله وعدوك ابليس اراد ان تميل اليه واذا الله قد عصمك منه ثم سار واذا هو يجر علي
 الطريق فقالت له يا محمد انظر في امساكك فلم يلتفت اليها فقال من هذه يا جبريل فقال له انه لم
 يبق من عمر الدنيا الا ما بقي من عمر هذه العجوة ثم **سار** حتى اتي مدينة بيت المقدس فدخلها من
 بابها اليماني ثم نزل عن البراق وربطه بباب المسجد في الحلقة التي كانت تربط بها الانبياء عليهم
 الصلاة والسلام **وفي رواية** ان جبريل فكه البراق من تلك الحلقة ثم اتي الى الصحفة فوضع
 في جانب منها فخرا وربط بها البراق ثم دخل صلى الله عليه وسلم وجبريل معه من باب تميل فيه الشمس
 والشمس صلى الله عليه وسلم وجبريل كل واحد ركعتين فلما فرغا فلم يلبث الا يسيرا حتى راي المسجد قد اجتمع
 فيه ناس كثير ففرق النبي صلى الله عليه وسلم بين المؤمنين قائم وراكع وساجد ثم اذن صوته
 واقامت الصلاة فقاموا صغورا ينظرون ومبايئون منهم فاجتهد جبريل بيده صلى الله عليه وسلم
 فتدبر فصلهم ركعتين **روى** عن كعب الاحبار انه قال فاذا نزل جبريل ونزل الملائكة
 من السماء وحضر الله له جميع المسلمين والانبياء فصل بهم ركعتين فلما انصرف قال له جبريل
 ادبر يا محمد صلى خلفك فقال لا ادري فقال له قد صلى خلفك كل بني بعثه الله ثم انني كل بني منهم علي
 ربه بشناجيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلتم انبيائي علي ربه وانا مثن علي ربي ثم فرغ صلى
 الله عليه وسلم بقوله الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا
 او انزل علي الايات فيه تبيان كل شئ وحمل امتي خيرا ثم اخذت للناس وحمل امتي
 امة فوسطوا وحمل امة من الاولين والآخرين ووسع لي صدري ووضع عني وري ورفق
 لذة ربي وحملني فاتحا خائفا فلما فرغ ابن همام بهذا فضلكم محمد وجاهد النبي عليه الصلاة والسلام
 ابري حصل له من العظمى اسد ما اخذه فجاه جبريل بانا منكم وانا ميثا لن فاختر الله لك
 فقال له جبريل اخترت العظرة ولوشرب الخمر فاق امتك ولم تبعك منهم **الاعليل** **وفي رواية**
 انا الانية كانت ثلاثة وان الثالث فيه ما وان جبريل قال له لوشرب الماء العرق امتك
وفي رواية انه كان في الثالث غسل بدنه **وفي رواية** رابعة ان الانية كانت اربعة **وفي**
 رواية انه راي الحور العين عن يسار الصحفة وانه صلى الله عليه وسلم سلم عليهن وانتهن
 ردون عليه السلام وانه سألهن عن اسياف اجنه باقرية العيون وانه قال لهن انن
 فقال له نحن الحسان نساقون لنقوا بضم النون واليقاف المشددة فلم يدريوا اح
 وروى عنه انه قال لهن انن نساقون لنقوا بضم النون واليقاف المشددة فلم يدريوا اح
 وروى عنه انه قال لهن انن نساقون لنقوا بضم النون واليقاف المشددة فلم يدريوا اح

طلب
الروية

الطيات لله فقال الله تعالى السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقالت السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين وفي رواية ان هذا اكله كان في بيت المقدس والقائل جبريل وزا جبريل فقال
واخره اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسوله الله ثم رفع الى الحضرة القدسية فريده
سبحانه وتعالى بعيني راسه فزال صلى الله عليه وسلم لم يلهج او كلمة ربه عنده ذلك فقال له يا محمد فقال
ليكن يا رب فقال ارفع راسك وسل تعطى فقال انك اتخذت ابراهيم خيلا وكنت موسى كلاما واعطيت
داود ملكا عظيما والنت له الحدة وسخرت له اليماء واعطيت سليمان ملكا عظيما وسخرت
له الجن والاشروا الشياطين يعملون له ما يشاء وسخرت له الريح واعطيتيه ملكا لا يبلغ احد
بعده وعلمت عيسى التوراة والانجيل وجعلته يرمي الالكه والابرص ويحيي الموتى باذنك واعطيت
وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان عليها سبيل فقال الله سبحانه وتعالى فماتت كجيبيا
قال الاربوي وهو مكتوب في التوراة حبيب الله وارسلت للناس كافة بشية او تدبروا وشيت كما صعد
ووضعت عندك وزرك ورفعت لك ذكر ابي اذكر وتذكر معي وجعلت امك خادمة اخذت
وجعلت امك وسطا وجعلت امك اخوز لهم خطبة جنة يشهدوا انك عبد لله ورسوله وجعلت
من امك اقواما قلوبهم اناجيلهم وجعلت اول النبيين خلقا واخرهم نبيا وجعلت اول
مدا يقضي له يوم القيامة واعطيتك سبحان الماني لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك الكرم
واعطيتك ثمانية اشهر الاسلام والهجرة والجمعة والصدقة وصوم رمضان والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وجعلت لك فلاحا خاتما واعطيتك لواءا فادام ومن دونه تحت لواءك يوم القيامة
واي يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى امك خمسين صلاة فقم بها انت وامك وفي رواية
واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفر له ما مضى من ذنوبه
نبيا من امك القهار ثم اخذت عنه الصحابة واخذ جبريل بيده فانصرف سريعا وايقظ اباهم
فلم يقل نبيا ثم ايقظ موسى قال صلى الله عليه وسلم نعم الصاحب كان لكم فقال ما صنعت يا محمد وما
فرض ربك عليك وعلى امك قال فرض علي وعلى امي خمسين صلاة في كل يوم ووليته قال ارجع الى ربك
فاسأله التخفيف عنك وعن امك فان امك لا تطيق ذلك فاني قد ضربت الياس قبلك وولدت
بنيا اسرائيل وعظمت لشدة الحاجة علي ادي من هذا فضعفوا عن ذلك وتركوه فان امك اضيق اجسادا
وامانا وقويا وابصارا واسما فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم كلام موسى عليه السلام التفت لغيره
يستشيرهم فامسار اليه جبريل ان نعم ان شئت فرجع سريعا حتى انتهى الى الشجرة فغشيته السحابة
وخر ساجدا وقال يا خفف عن امي فاننا اضيق الامم فقال الله تعالى قد وضعت عنهم خمسا
ثم اخذت عنه الصحابة ورجع الى موسى فقال له وضع عنك خمسا فقال ارجع الى ربك فاسأله

التخفيف

التخفيف فان امك لا تطيق ذلك فارجع فوضع خمسا فلم يزل صلى الله عليه وسلم يرجع بين موسى وبين
مكان خطابه به ويحط عنه خمسا حتى صارت خمسا ثم قال له الله تعالى يا محمد فقال ليكن
يا رب فقال هن خمس صلوات كل يوم ووليته كل صلاة بعشر فلكم خمسون صلاة لا يبدل القول الذي ولا يخ
كلامي ومنهم من حسنة فلم يعملها كسنة واحدة فان عملها كسنة واحدة ومنهم من حسنة فلم يعملها كسنة
سبعا فان عملها كسنة واحدة **ثم** لما فرغ صلى الله عليه وسلم من خطابه لله لما ذكره هبطا فترى جبريل شقيا
الي موسى فاجره فقال له موسى ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امك لا تطيق ذلك فقال قد اشدت
زي جنتا سحيت منه ولكن ارجع واسأل فنادى مناد قد مضيت في بضي وخففت عن عبادي لا يبدل
القول الذي ولا ينسخ كتابي فقال له موسى هبط بالسر لله وصار لا يميز بين الامانة والملايكة الا قالوا عليك بالجماعة
وفي رواية من امك بالجماعة **ثم** اخذته فقال لغيره ما لي لم ات اهل سما وسلمت عليهم الاراد وعلى السلام ورجعوا
بي وضحكوا وفرحوا غير واحد سلمت عليه فرح على السلام ورجع بي ودعاني ولم يضحك فقال له جبريل ذلك
ما لك فان النار لم يضحك منه خلق ولو ضحك واحد لفكك **فاما** نزل الى السما الدنيا فظفر الى اسفل منه
فاذا هو برح ودخان واصوات فقال يا جبريل قال له هذه الشياطين يحومون في الجو على عين
نيادم حتى لا يتفكرون في ملكوت السموات والارض ولولا ذلك لروا الهيات **ثم** نزل الى بيت المقدس ثم
على البراق مسنفا فامر بعير لقرين بمكانا كذا وكذا وفيما جمل عليه غرا ثمان عن ردة سورة او غزاة بيضا
فلما جاوز البحر نزلت واستدارت وصراع ذلك البعير فانكسر ومربيع اخر قد ضلوا بغير الهام وقد
فلان فلم يعلم فقال بعضهم هذا صوت محمد ثم ايق اصحابه قبيل الصبح بكه فلما اصبح قطع ومروا ان ان
تكنه ففقد حزينا فري به عدو الله ابو جهل فراه في احتج جلس اليه فقال له كالمستند به يا محمد هل كان ذلك
من شي فقال نعم قال وها هو فقال قل لمريدي الليلة قالوا الى بيت المقدس قال نعم اصبحنا
ظهرنا نبينا قال نعم قال فلم يراي كذبته مخافتنا يا محمد الحديث ان دعي قومه اليه قال لا اليه ثم قال له ان
ان دعوت قومي الى هذا اخذتهم باحد اثنين به قال نعم **قال الاربوي** لهذه القصة فنادى ابو جهل
يا معشر بني كعب بن لؤي هلموا اليها فانفضت اليها الجبال وجاءوا حتى جلسوا اليها فقال يا معشر
قومي يا معشر بني به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اسري في الليلة قالوا الى بيت المقدس
قالوا ثم اصبحنا بين ظهرنا نبانا قال نعم فمن بين مصفق ومبدين واضع يده على راسه متعجبا وضحا
واستعظوا ذلك فقال له المظلم بن عدي كل امرئ قبل اليوم كان اما اوسلا غير قومي البوصرا ان شيد
ان قومي هذا كاذب نحن نضرب اكباد الابل الى بيت المقدس مصعدا شهرا ومخدرا شهرا **ثم**
انكنايته في ليلة واللات والعزى لا صدقك فقال له ابو بكر يا مظلم ببسر ما قلت لا نراخيك جبهته
وكذبته والله انا اشهد انه صادق **ثم** قالوا يا محمد صف لنا بيت المقدس كيف بناوه وكيف هنيته

وكيف تربه من الجبل وفي القوم كحاضرين من ملو اليه فذهب اي شرع صلى الله عليه وسلم ينقذه لهم
 فقال بناوه هكذا وهيته كذا فان لم ينعت لهم حيز التيس عليه النعت فكري بركا
 ما كرت مثله في المسجد وهو ينظر اليه حيز وضع دون د ارعيل وقيل مثله الله له فيه ولا زال
 يذكر لهم كلما سألوه خيرو وقفي ارجعوا الى ابوابكم فقالوا يا محمد لم يسجد من باب ولم يكن عدوا فجعل ينظر
 ويده هابيا بابا واعلمهم بها وابو بكر يقول لله صدقت صدقت انا اشهد انك صادق انا اشهد انك
 رسول الله **فقال** للقوم لبعضهم بعد ذلك اما النعت فوالله لقد صاب فيه ثم قال ابو بكر
 اقتصد به انه ذهب الالية الى بيت المقدس ثم عاد قبل ان يصبح فقال ابو بكر نعم واني والله اصدقه
 فيما هو بعد من ذلك اني صدقه بخبر السبا في غزوة اوروخة فبذلك سمى ابو بكر الصديق **ثم قال**
 يا محمد اخبرنا عن غيرنا فقال قد اتينا على غيري فلان بالروح قد ضلونا فاقه لهم وانطلقوا في طلبها
 فانهتهت الى رحالهم فليس منهم احد واذا اقبلت من الما فشرته **ثم انتهت** الى غير بني فلان
 بمكان كذا وكذا فيها جمل امر عليه غرة سود او غرة بيضا فلما حاذت العير غرة واستدارت
 وصرخ ذلك البعير **فنهت** الى غير فلان في التبعيم بقدمها جلا ورق لونه بين
 السواد والياض عليه مسج اسود وغرا كان سودا وان وهاهي قد تطلع عليكم من الشبة
 العليا قالوا فتحي قال لهم يوم الاربعا فلما كان يوم الاربعاء اشرفت قمريش في الظاهر مكة ينظر
 وقد ولي النار ولم تج ذنبا النبي صلى الله عليه وسلم ربه فريده في النار ساعة وجبت له النفس
 عن الفرو سجدت دظت العير وراوها **ولما** دخلت فنهت قمريش فاستقبلوا القوم فقالوا
 لهم هل ضل لكم بعير ثم وجدتموه قالوا نعم قالوا فسلوا العير اخرها الى هلكا كسر الكفاقة حرا قالوا نعم
 قالوا هل كان عندكم فضضة من مافرب ما وها فقال رجل منهم انا والله وضعتها بيدي فانه بها
 مناصوا وارتقت في الارض فلما اجمعه والي مكذبه سبيلا ووالا خطايه دليلا رجعو الى العباد
 والمكر والفضال والكد فرموه بالسحر وقالوا صدق الوليد فانزل الله سبحانه وتعالى اخبارا بذلك
 الالباس وما جعلنا الروبا الا ذريانا الا فتنة للناس **قال ابن عباس** رضي الله عنهما وهذا صرح
 في ان الاسر والعلاج كانا بالروح والحسد اذ ليس في امر بالروح فتنة ولا نزاع والتحيلة
 القوم والطعام ولا ينكره من التام عاقل لو وقع من الناقص والكمال فثبت ان الله به بالعباد
 كما عليه اولوا التحقيق والاعتان وكذا اجمع ما به من خوارق العادش وما العباد والاياء
 فعليه افضل الصلاة والسلام وكذا ما ير الاميا الكرام واله واصحابه الاعلام ومحمد بن عبد الله
 واخوه واقية الابانة العجل العظيم والسلام انتي قلني **وقيل** الناطع وارتاه منه ثم ايقرب
 منه بحيث كانت مسافة قريبة قد رقاب قوسين فان العاصي اللغة يطلق على القدر وهو الماد

في قوله

في قوله فكانا قوسين او ادي كما غله النور في ثم من جنتهم المشرق والمغرب القوس التي يرى
 عنها وهي القوس العربية اذا علم هذا فقول اكثر المسلمين لاية المذكور على ان هذا القوس جسد بن محمد
 وجبريل عليهما السلام فمنا ان جبريل مع عظم خلقه وكثرة اجزائه دني من النبي صلى الله عليه وسلم
 هذا الذي **ذهب** بعضهم الى انه بين محمد صلى الله عليه وسلم وبين ربه عز وجل والظاهر اننا نلاحظ
 جبريل على هذه الذهب فحينئذ ليس له في المكان واقراب الذي ان الله تعالى منزه عن ذلك كما سبق قبل
 معذرة من صلى الله عليه وسلم من ربه عز وجل وقربه منه قرب مكانة لا قرب مكان اربابا عظم قدرته
 وتشراف مراتبته وتناول فيه كما تناول في قول صلى الله عليه وسلم لم ينزل رينا الى السما الدنيا
 على احد الوجوه نزولا افضالا واحسانا وكما تناول في قوله تعالى من تقرب مني شبر تقرب منه
 ذراعا ومن اتاني بمشي آيته هرولة فتربه تعالى بالاجابة والقبول والاحسان وتجميل الما مولد
 ولهذا قال جعفر الصادق ادناه ربه من جنته كانا قوسين قالوا والله من الله لا احد له
 وما العباد بالحدود فاسار ذلك بان الذي ليس على ظاهره ايدل هو مؤول على ما تقدم قال

وخصص موسى ربه بكلامه على الطور ادناه واسمعه النداء

في اشارة لانه بهذا البيت الى معنى قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما فان الله عز وجل خص موسى بكلامه
 من بين الرسل والانبياء وقد فضل الله محمد صلى الله عليه وسلم بان اعطاه مثل ما اعطى كل
 واحد منهم والمراد بالظهور الذي كلم الله عز وجل موسى عليه جيل عديد واختلف العلماء
 في السير الذي سمعه موسى عليه السلام فمن قال انه سمع صوتا داعيا على كلام الله تعالى
 ايداعا لعل العير القديم القائم بذاته تعالى لكانا بالواسطة الكتاب واللك خص باسمي
 الكليم وهو منتهى مراتب الوحي واما نفس العير المذكور فيستجمل صا اذا الاسماع حروف تدور
 مع الصوت فالقوب يسبح ما ليس مما جنس حروف والاصوت غير مقبول وهو اختيار الشيخ ابو
 الاثرية يدور ابو اسحاق الاسفرايني وذهب الشيخ ابو الحسن الاسفرايني وابناءه الى ان موسى
 السلام سمع ذلك العير الذي هو الصفة الانانية الحقيقية وقالوا كما لا يبعد روية ذاته
 تعالى مع انه ليس جسا واما كذا لا يحد بسام كلامه مع انه ليس حرفا واصوتنا انتهى

وكل بي حصة بفضيلة وخصص بنو داود النبي محمد

يعني ان الله تعالى خص كل الامم بالانبياء بفضيلة ماورد بذلك الاخبار منها ماورد عن ابن عباس
 رضي الله عنهما ان الله اختص موسى بالامم وابراهيم بالخلة ومحمد بالروية وضياء جوهه
 النيرة ماورد عن الشيخ ابو الحسن الاسفرايني انه قال كرامة انبيائي من الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 فان الله تعالى قد اوتي في نبينا صلى الله عليه وسلم مثلهما وخص من بينهم بفضيلة وقد نقل القاض عياشي الشافعي
 في كتابه في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم ماورد في فضائله من غير ماورد في فضائل غيره من الرسل
 والانبيا والائمة من غير ماورد في فضائل غيره من الرسل والانبيا والائمة من غير ماورد في فضائل غيره من الرسل والانبيا والائمة

رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد كبر الصحابة روي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وخمسائة من
وسعة ولا يوافق واحد على كثرة علمه ووفى ربه وزهده وتواضعه ورفقه بالمسلمين وناقته
ووفقه مع الحق وتحظيه انار رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنه واهتمامه بمصالح المسلمين وكرامه
اهل الفضل والخير **ومن** مناقبه ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انت رزقك عظمته بالمدينة
في زمن عمر رضي الله عنه حيث كانت الجبال ان تقع على وجه الارض فضرب عمر الارض بدرته وقال لها اسكني اهل
فكنت ولم يات بعدها مثلاً **ومنها** ما كتبه لنيل مصر لما كتب اليه عمر بن العاص رضي الله عنه ان النيل لا يزيد
زيادته القنطرة الا ان تلقى فيه عروسة بكر فامر ان يلقي فيه كتابه بدل المرأة ومن جملة ما كتب فيه انك كنت تعلم
من عند الله فاطلع وان كنت تطلع من عند نفسك فلا حاجة لنا بك فطلع ولم يلقي فيه بعد ذلك مرة **قائمة**
نقل الشيخ جلال الدين عن سيدي عمر بن الفارض انه اذ اتفق قف النيل كتب هذه الايات وتوضع في ابنية
وتلقى في البحر فانه يزيد باذن الله تعالى وهي هذه يا ايها النيل المبارك ان تكن من عند ربي تافحاً بامر
وان تكن من عند نفسك ايتاه فانه يسقط برة في بركم من بلاد لست تسلك ارضها ما الا له موتاً من بركه
قال الصليبي اللعين بكفرة والكفر بكفرة في جوابه هذه مصر يسيروا النيل اصبح قفاً واللعن يجرى من قفحه
ومضى السير وليس فيه زيادة انا السير زيادة في كفرة اهو بانه وبشره وضيقه وبظنه وحكم طينة بيرة
نحن الذي في ابحاه محمد وبدينه وبفضله ونفخه ففطينا رجوه وخرغنا به وفقيرنا رجوه وانا له لفقير
يا ابراهيم البر اصبح غالياً فاحضل البحر ما غلامه سحره وافضل على النيل المبارك ماءه والكرم جبرنا في كسره
انتهى **لطيفة** نقل الحصني في قم القوم ان طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه راى من الخطا في ليلة مظلمة قد خرج
من بيت في طرف المدينة فوقف عنده فلما اصبح دخل في البيت فاذا السرفية العجوز تهايمت فقام فقال لها ما صنع
الرجل الذي دخل عليك الليلة ومن هو فقامت والله ما اعرف الا ان له مدة طويلة يتفقد في كل ليلة
فيأتي ببطعام وشئ وما احتاج اليه ويخرج غداً ما يكون عنده من اذى وقد روي في سائر روايات
الناس علم الحياة والاري طول الحياة في ريد غير خيال فاذا انتقلت الى الخاير لم تجد ذكراً يكون كصالح الاعمال **ومن ذلك**
ما روي عن زيد بن اسلم عن ابيه قال خرجنا مع عمر رضي الله عنه الى خارج المدينة ليل او اذا انار فقال
يا اسلم اني اري ههنا ركباً قصير الليل والبر انطلق بنا اليهم حتى نأمنوا وحيث دنونا من فاذا ابي اسلم
صيان صفار وقد عنصوبه على نار والصبيان يتكاثرون فقال لهم عن السلام عليكم يا اصحاب الضنوك
ان يقولوا الصلوات والارقات عليك السلام فقالوا اننا نقاتل ان تدن بنا فادنا والافدنا فنادوا وقالوا
فقاتل قسراً بنا الليل والبر فقالوا بال الصبيان يتكاثرون قالت ما اجد في القدر قالت قليل اساء
اعلمهم به لئلا ياتوا بالخطا فقال اريد من الله وعائده ربي عليم قالت تولى امرنا ثم يفعل عنا قال
اسلم فاقبل على ربه وبكى فقال انطلق بنا فرجعنا المدينة فدخل الدقيق فخرج عداً دقيق ويطه من محم

رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد كبر الصحابة روي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وخمسائة من
وسعة ولا يوافق واحد على كثرة علمه ووفى ربه وزهده وتواضعه ورفقه بالمسلمين وناقته
ووفقه مع الحق وتحظيه انار رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنه واهتمامه بمصالح المسلمين وكرامه
اهل الفضل والخير **ومن** مناقبه ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انت رزقك عظمته بالمدينة
في زمن عمر رضي الله عنه حيث كانت الجبال ان تقع على وجه الارض فضرب عمر الارض بدرته وقال لها اسكني اهل
فكنت ولم يات بعدها مثلاً **ومنها** ما كتبه لنيل مصر لما كتب اليه عمر بن العاص رضي الله عنه ان النيل لا يزيد
زيادته القنطرة الا ان تلقى فيه عروسة بكر فامر ان يلقي فيه كتابه بدل المرأة ومن جملة ما كتب فيه انك كنت تعلم
من عند الله فاطلع وان كنت تطلع من عند نفسك فلا حاجة لنا بك فطلع ولم يلقي فيه بعد ذلك مرة **قائمة**
نقل الشيخ جلال الدين عن سيدي عمر بن الفارض انه اذ اتفق قف النيل كتب هذه الايات وتوضع في ابنية
وتلقى في البحر فانه يزيد باذن الله تعالى وهي هذه يا ايها النيل المبارك ان تكن من عند ربي تافحاً بامر
وان تكن من عند نفسك ايتاه فانه يسقط برة في بركم من بلاد لست تسلك ارضها ما الا له موتاً من بركه
قال الصليبي اللعين بكفرة والكفر بكفرة في جوابه هذه مصر يسيروا النيل اصبح قفاً واللعن يجرى من قفحه
ومضى السير وليس فيه زيادة انا السير زيادة في كفرة اهو بانه وبشره وضيقه وبظنه وحكم طينة بيرة
نحن الذي في ابحاه محمد وبدينه وبفضله ونفخه ففطينا رجوه وخرغنا به وفقيرنا رجوه وانا له لفقير
يا ابراهيم البر اصبح غالياً فاحضل البحر ما غلامه سحره وافضل على النيل المبارك ماءه والكرم جبرنا في كسره
انتهى **لطيفة** نقل الحصني في قم القوم ان طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه راى من الخطا في ليلة مظلمة قد خرج
من بيت في طرف المدينة فوقف عنده فلما اصبح دخل في البيت فاذا السرفية العجوز تهايمت فقام فقال لها ما صنع
الرجل الذي دخل عليك الليلة ومن هو فقامت والله ما اعرف الا ان له مدة طويلة يتفقد في كل ليلة
فيأتي ببطعام وشئ وما احتاج اليه ويخرج غداً ما يكون عنده من اذى وقد روي في سائر روايات
الناس علم الحياة والاري طول الحياة في ريد غير خيال فاذا انتقلت الى الخاير لم تجد ذكراً يكون كصالح الاعمال **ومن ذلك**
ما روي عن زيد بن اسلم عن ابيه قال خرجنا مع عمر رضي الله عنه الى خارج المدينة ليل او اذا انار فقال
يا اسلم اني اري ههنا ركباً قصير الليل والبر انطلق بنا اليهم حتى نأمنوا وحيث دنونا من فاذا ابي اسلم
صيان صفار وقد عنصوبه على نار والصبيان يتكاثرون فقال لهم عن السلام عليكم يا اصحاب الضنوك
ان يقولوا الصلوات والارقات عليك السلام فقالوا اننا نقاتل ان تدن بنا فادنا والافدنا فنادوا وقالوا
فقاتل قسراً بنا الليل والبر فقالوا بال الصبيان يتكاثرون قالت ما اجد في القدر قالت قليل اساء
اعلمهم به لئلا ياتوا بالخطا فقال اريد من الله وعائده ربي عليم قالت تولى امرنا ثم يفعل عنا قال
اسلم فاقبل على ربه وبكى فقال انطلق بنا فرجعنا المدينة فدخل الدقيق فخرج عداً دقيق ويطه من محم

فقال احمل علي فقلت له انا احملك فقال انت تحمل عني او زاري يوم القيامة قال الفلانة عليه فانطلق وانطلق
 معه فمروا بجزائرها فالتقوا ذلك عند هاول خرج من الدقيق شيئا وجعل يقول دري على يدي وانا احرك وجعل
 وينفخ تحت القند والذخا يخرج من خلاحيته وكانت كفته ثم انزلها وجعل فيها شيئا من الدم وكذا لا يتنى
 بصحفة فافترغها ثم جعل يقول اطعمهم وانا ابرء لهم فلم يزل كذلك حتى شبعوا وترك البقية عندها فقام
 وقت معه فجعلت تقول لجزائك اخيرا كنت اول بهذه امن من امير المؤمنين فقال لها قول اخيرا فانك اذا
 امير المؤمنين وحدثني عنك انك تخرج منها ثم رئيس قريشا قريشا منهم وهو ساكن حديد بالصبية يصطرون وتكلم
 ثم هدا وانا هو فقال يا اسلم انا اجمع اسلمهم وابكاهم فحببت ان انصر حتى اري ما ريت منكم بعد
 بكايهم وخرجهم بعد عنهم وشبعهم بعد جوعهم ونقصهم بعد سهرهم ثم انصرفت **فهذا** لم يره هو امير الصالح
 الذي اكرمه السعي في المصالح ورفع الضر عن جميع رعيته واني اراه على لذيذ نومه ويطوح شملوه فقال له
 نظرت في الراحة الكبرى فلم ارها تالدا اعل جسر من التعب والجديها بعيد في طلبها فكيف تدرك التقصير والعباءة
ومن خصايصه ايضا رضي الله عنه ما قاله ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كانت تاتي نار كالعالم الى المدينة
 الشريفة فشك في ذلك المسلمون لسيدنا عمر رضي الله عنه فقال لغلامه خذ هذا الرافا فذات النار فافزده
 في وجهك وقل يا نار هذا راعي الخطا فيرجع لوقتها فلما جاءك ضجت المسلمون فلخذ الغلام الرافا وخرج
 الى ظاهر المدينة ووزعه على وجهه كما امره سيده وقال يا نار ارجعي هذا راعي الخطا فرجعت في الحاد ولم
 وحاصله انه قد طاعته العناصر اربعة وهم الحج في قصة سارية والتراب في قصة الزلزلة والار
 في قصة نيل مصر والنار في قصة المدينة الشريفة على ساكنها افضل الصلاة والسلام **وعن** زيد بن اسلم
 عن ابيه قال خرجت مع عمالي السوفى فلحقته امرأة فقالت يا امير المؤمنين هكذا روي وترك صبية صفارا والله
 ما لهم ضرع وارزع وخشيت عليهم الضيعة وانا ابنة حفاف وشهدني الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال مرحبا ثم اضرف الى بغير ظهري كان مربوطا في الدار فدخل عليه غرا رتين ملاهما طعاما وجعل بينهما
 نفقة ونيا بانهما ناولها خطامه وقال لها خدي هذا حتى ياتيكم الله بخير **وقال** عبد الله بن عامر رايته عمن تحتها
 رضي الله عنه اخذ ثلثه من الارض وقال ليتني كنت هذه الثبنة ليت امير المؤمنين ياتي ليتني كنت نسيما منسيا
وكان يقول لو مات جدي بطف المراء لحيت ان يطالب الله به فلهذا هو من الخطا وهو اول من سب
 المؤمنين وهو من المهاجرين الاولين صلي الى القليلين ومنه بدر وحنين وبيعة الرضوان وجميع المشاهير مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **ولما** اسلم اعز الله به الاسلام وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غني راض وبشره
 بالجنة ومع هذا كان يخاف هذا الخوف ويقول ليتني كنت هذه الثبنة فكيف بك يا مسكين يا ميسر في امره فقل
ومن كراماته رضي الله عنه طحاها بعضهم قال كتب عمر الى سعد بن ابى وقاص وهو القادسية يقول
 وجهه فضلة الانصار الى طولان العراق لينفروا على اصحابها فوجهه فاصابوا غنمة وسبيا فاقبلوا

حتى ردهم العصر وكادت الشمس تغرب فاجلوا فضلة السبي والغنمة الى صنع جيل ثم قام فاذن فقال الله اكبر
 الله اكبر فاذا احبب من اجل محبته كبر كبريا بفضله ثم قال استشهد ان لا اله الا الله قال كلمة الاخلاص بفضلة
 ثم قال استشهد ان محمدا رسول الله فقال هو الذي بشرنا به عيسى بن مريم وعلي راس امته تقوم الساعة فقال جري على
 الصلاة فقال في كل من مضى اليها وواظب عليها ثم قال جري على العلاج فقال قد افلح من اجتمعت قال الله اكبر
 لا اله الا الله قال اخلفت الاخلاص كله يا فضله حرم الله بها جسدك على النار فافزغ من اذنه قاضي فلما
 مسات برحمة الله امك انت ام من الجنام طيفا من عباد الله قد سمعت صوتك فارنا صوتك فانما الوفاء
 وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفد عن اخطار رضي الله عنه قال فانطلق بجمل من هامة كالحا ايضا رضي الله عنه
 عليه حمرا من منصرفي فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقالوا له مسات برحمة الله قال انار رب بن برهلاء
 وصي العبد الصالح عيسى بن مريم اسكنني هذا الجبل ودع لي بطول العمر ايجز نزول من السما فاقروا عمن من
 وقولوا له يا عمر سيد وقارب فقد دنا الامر وخبروه بهذه الحصاد التي اخبركم بها يا عمر اذا اظلمت هذه
 الحصاد في امة محمد صلى الله عليه وسلم فالهت الهت اذا استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وتسبوا
 الى غير مناسبتهم وانتم الى غير من الهيم ولم يرحم كبرهم صغيرهم ولم يقر صغيرهم كبيرهم وترك الامر بالمعروف فلم
 يومره وترك النهي عن المنكر فلم يبه عنه وتعلم عالمهم العلم ليحلب به الديار والدم وكان المظفر قنطار الله
 غيظا وطمحا للنار وفضضا المصاحف واطهر الرسا وشيد البنا واتبع الهوى وابعوا الذين بالدنيا
 وقطعت الاجل وسبع الحكم واكلوا الرابا وصار الغاغا وخرج الرجل ما بينه فقام اليه من هو خير منه فلم عليه
 وركب الفرج على السروج فانتظروا الساعة ثم غاب عنهم فلم يروه فكتب فضلة الى سعد بن زيد وكتب سعد الى عمر
 بذلك فكتب اليه عمر سرت ومن معك من المهاجرين والانصار حتى تنزلوا بهذا الجبل وان لقيته فافزده مني
 السلام فخرج معه في اربعة الاف من المهاجرين والانصار حتى تنزلوا بهذا الجبل ومكث اربعين يوما في
 بالصلاة فلا يجدون جوبا ولا يسعون خطا بارض الله عنهم اجمعين **ومن فضائله** انه بعث جندا الى مدائن
 كسرى وامر عليهم سعد بن ابى وقاص وجعل قائد الجيش خالد بن الوليد فلما بلغوا سط الجبل لم يجدوا سفينة
 فقدم سعد وخالد رضي الله عنهما فقالا لاجل انك تجري بامر الله فبحر من محمد صلى الله عليه وسلم وبعد عن خليفة الله
 الاخلاص والعبور عليك فصر الجيش خيلة وجماله ورجاله الى المدائن ولم يتنل حوافرها وما قبله رضي الله عنه
 لاخير وفضائله **استقصي** قال سعيد بن المسيب قال عمر اللهم كبر سني وضعفت قوتي فاقبضني اليك فبر
 مفسيع ولا مفرط وكان دابة هذه في ايام التشريق فاستلج ذوالحجة حتى طعنه ابو لؤلؤ عبد الله بن شعبة
 وكان ذلك العبد نريا قال وكان المغيرة بن شعبة يستغله كل يوم اربعة دراهم لانه كان يصنع ارجحية
 فلم يره فقال يا امير المؤمنين ان المغيرة قد اقل على غني فكلمه لي يخفف عن فقال له عمر ان الله واحسن الى مواليك
 فغضب العبد وقال لوسع الناس كلهم عدل غيري واضر على قلبي واصطنع خيرا له راسا وسه واجتبت ابو
 لؤلؤ وعمر في صلاة الغداة حتى قام وراه قال عمر بن ميمون اني لعايم وما بيني وبين عمر ابن عباس وكبر عن

وغيرهم مما دعي على قتله من الخوارج قاتلهم الله ثم اختلف في مدة الحصار قيل عشرين يوما وقيل تسعة واربعين
يوما وقيل شهرين وعشرين يوما **وقال** ابو امامة رضي الله عنه كنا مع عثمان وهو محصور في الدار فقال ومن يقتلون
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحرام امرئ مسلم الا بحمد ثلاث رجل كفر بعد اسلامه او زنا بعد احكامه
او قتل نفسا فيقتل بها فواته ما احببت بدينه ولا عنه هدايته ولا زنت في جاهلية و اسلام و لا قتلت
نفسا فيم تقتلون رواه الامام احمد **وقال** اشهد الامر عليه اصبح صائما فلما كان في اثنا النهار امار واستيقظ فقال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انك تظن الليلة غنا فقتل ما يومه **وقال** شاذان بن اوس رضي الله عنه
لما استهك حصار عثمان يوم الدار رايت عليا خارجا من منزله مع جماعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
متقلبا سيفه وامامه ابنه الحسن وعبد الله بن عمر بن نفري من المهاجرين والانصار فخلوا على الناس و فرقوا
ثم دخلوا على عثمان فقال له علي السلام عليك يا امير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلحق هذا الامر حتى
ضرب بالقتل المبرور والله لا اري القوم الا قاتلك فمن اقلنا قاتل فقال عثمان اشهد الله رجلا رايته في
حقاوق في امة عليه حقا ان يهريق في سبيل حجة دمرا ويهريق دمها في سواد علي عليه القول فاجابه
بمثل ما اجابه قال في رايت عليا خارجا من الباب وهو يقول اللهم انا بذلنا المجد ثم دخل المسجد فاقبل على
الدار والمصحف بين يديه ففرض فوضه الدم على هذه الآية فسكنهم الله وهو السميع العليم فقتلوه
رضي الله عنه قاتلهم الله انا حملهم على ذلك حب الدنيا وهي فتنة عظيمة وقدا خربت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم في حديث كعب بن جاس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل امة فتنة وفتنة امتي الدنيا
وقال مروان بن الحكم جلا عثمان يقول والدم تفيض على هذه الامانة سبحان الله الذي كتبه الظالمين اللهم اني
استعبدك واستعبدت جميع اموري واسألك الصبر على بليتي **قال** انبا سحاق قتل يوم الاربعاء بعد العصر
ودفن يوم السبت قبل الظهر وقيل يوم الجمعة لما انشعرت خلت من ذرية حجة سنة خمس وثلاثين وكانت
وكافته اثنتي عشرة سنة واحدي عشر شهرا واربعه عشر يوما وقتل وعمره ثمان وثلاثون سنة وقيل تسع
سنة **وقال** انس بن مالك رضي الله عنه **وقال** انس بن مالك رضي الله عنه **وقال** انس بن مالك رضي الله عنه



انا رجل من اهل نجد وليت من اهل تهامة فقدمت مكة اسمع حديثكم واقبض من جبرك فوجدت وجوهكم حسنة
ورايكم طيبة فجلست معهم وانكرتهم بما ليس بخرجكم فقال بعضهم لبعض هذا رجل من اهل نجد وليس اهل
تهامة فلا بارع عليكم منه فتكلموا فقال لغروين هشام بن اري من الراي ان تاذنوا لغيرنا فاحسبوا في بيت وتداولوا اليها
وتجعلوا له قوة تدخلوا عليه منها طعاما ومثرا يكون محسوبا عنكم الى ايامك فقالوا ليس لعنه الله يسر المراء رايت
يا شيخ نعم والى رجل له فيكم اهل وعشرة فيقتلهم وينفذ سيفك الدماء قالوا صدقت يا شيخ فقالوا لغيرنا هشام بن اري
جهدك ان اري من الراي ان تاذنوا لغيرنا فاحسبوا عنكم فاما ان تاذنوا لغيرنا فاحسبوا عنكم فاما ان تاذنوا لغيرنا فاحسبوا
اليس لعنه الله يسر الراي رايت نعم والى رجل قد افسد رجالاتكم ومحببتكم طائفة فتخرجوه الى غيركم فيكونوا فيكم
علي يديه قالوا صدق الشيخ قال ابو جهم لعنه الله اني اري من الراي ان تاذنوا لغيرنا فاحسبوا عنكم فاما ان تاذنوا لغيرنا فاحسبوا
مجد ونضروا من جبرك رجل واحد يصير بيت فاذا نظرت كل قوم من رجالاتكم مطلقا وسكتوا ويودوا دية الى اهله فقال
اليس لعنه الله صدق الرجل هذا افانزل الله تعالى واذا نزل بك من كبريا ليشبوا او يقتلوا او يخرجوا فاجر جبر رجل
اليس صلى الله عليه وسلم به كذا وقال اذنت على نفسك اني كنت نيتت عليه فلما كان الليل اجتمعوا على يديه رصده
حين يخرج فيقتلوه كما ذكره بعض اهل السير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب اني قد اوتيت بيروني
الاخضر فتم فيه فانه لن يخلص اليك مني شيء منه وخرج علي بن ابي طالب الى بيروني وقد اخذ الله على ابيهم
فلا يروونه ثم جعلوا يطبقون فيرون عليا على امر مشتهرة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فيقولون والله انه
لم يها على بيروني فلم يبرحوا انك كحيتا صبحي اقام على عن المرائن وخيمر الله تعالى اني وهذه اياتي بالقرآن
وروي انه رايته في المنامات على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم او جلاسه الى جليل وميكائيل عليهما الصلاة
والسلام اني اخيت بينكما وجعلت عراصدا اطول من عن اخرها فكانوا صاحب بلحيا فاختار كل منهما الحيلة فاجري
الله تعالى اليها فالاكتما مثل علي بن ابي طالب اخيت بينه وبين نبي محمد صلى الله عليه وسلم فبا على فراشه يغديه بنفسه
ويؤثره بلحيا اهل الارض فاحفظه من عدوه فكان جبر راعه راسه وميكائيل غدا عليه وجبريل ينادي
يخرج من شكريا بن ابي طالب ويركب بياهي بك الملايكة **واشار** الناطم بقوله ومن كان سواه النبي الخ لا يورد في الحديث
الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لولاه قال النبي يحيى الدين النور بعناه من كنت
وموآله وعبه ومصافيه فعلم انه كذا انتي **وقد** ورد اننا نحن من الخطار رضي الله عنه حين سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم
من كنت مولاه فعلي مولاه قال لعلي رضي الله عنه هنيئا لك اصبت مولاهم وموآله **ومناقبه** رضي الله عنه
كثيره منها ان النبي الحسين الذين عار حيا تار رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيد اشباب اهل الجنة **ومنا** انه طلق ثوبا
لا تافقه روي عليه اي ربيعة قال عا الساعي الى علي بن ابي طالب فقال يا امير المؤمنين اقلنايت الما من صفاتك ايضا
فقال الله اكبر ثم قام ونادي في الناس فاعطاهم جميع ما في بيت صال المسلمين من ذهب وفضة وهو يقول يا صفراء
يا بيضا عري غيري فقد طلقك لا اهاها وهاحي ما ينقذ ديارا ولا دهرهم ثم اعرض عن صفته وصلى قبله كثير رجلا ان يشهد له
له هلك وحي

يوم القيامة ومن كمل في الدنيا كمل في الآخرة كما يحب في الدنيا كما يحب في الآخرة
 كما يحب في الآخرة كما يحب في الدنيا كما يحب في الآخرة كما يحب في الدنيا كما يحب في الآخرة
 استغن عن من شئت تكن نظيرهم وفضل علي ما شئت تكن اميره واجتعل من شئت تكن اسيره **وفضائل**
 الخلفاء الاربعة كثيرة مذكورة في محالها وانما اقتصرنا على بعضها لكونها اثارا لابيها **وقد جمع** بعضهم
 الاربعة وذكرهم على ترتيبهم في الفضل واجاد حين قال: ما كان يعلم ان الله خالق **قوله**
 فلا يقول في الصدوق بهتانا ولا يسب اباحفص وشيعته ولا الخليفة عمناف من عفان
 ثم على فلا تنس المقال له هم الذين بنوا الدين اركانا **ولنذكر** نبذة من مناقبه رضي الله عنه **منها**
 ما روي عن ابي صلح عن جده قال رايته عليا استتر برأيه ثم اخذ في ملحفة فقبل اليها امير المؤمنين الاغمله عنك
 فقال ابو العباس لا حق لك **ومنها** انه قدم عليه نفقة ما اصبهان فقصها سبعة اقسام فوجد فيها نفقا فتم
 سمع كسر وجعل على خنجر كسر واتى له باقر فاخذ الحسين رضي الله عنه ارجة فزعم ما يده ثم امر بقصها بين
 الناس **وقال** انارقم افي رايته عليا وهو يبيع سيفه في السوق ويقول من يشتري مني هذا السيف
 فهو الذي فلق الحبة وبر النمة لظالم ما كشفت به الحرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان غنيمة
 ان رابعته **ومنها** انه دخل عليه شخص ما اصحابه وهو يرتعه تحت قطيعة فقال له يا امير المؤمنين ان الله
 قد جعل لك ولاهك في هذا المال الحق وانت تصنع بنفسك ما تصنع فقال ما اخذ منكم ما اريدوا انما قطعتني
 التي خرجت بها من المدينة وكان يترى بالازرية وبالزينة او معه الدرة كانه اعز الي بدوي **وقال** كاي يوم صفين
 خرج رجل ما اصحاب معاوية فوقف بين الصغير فقال ما يبارز فخرج اليه رجل من اصحاب علي فقتله ووقف
 عليه وقال ما يبارز فخرج اليه اخر فقتله والقاء على الاول ثم قال ما يبارز فخرج اليه ثالث فقتله والقاء على
 الاولين وقال ما يبارز فاجم الناس واجم ما كان في الصف الاول ان يكون في الصف الاخر فخرج اليه علي بن ابي
 طالب رضي الله عنه على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم والبيض وشق الصفين فلما انفصل منها رايته
 البغلة وصعد اليه فقتله وقال ما يبارز فخرج اليه رجل فقتله ووضع على الاول وقال ما يبارز فخرج اليه
 رجل فقتله ووضع على الاولين وقال ما يبارز فخرج اليه رجل فقتله ووضع على الثلاثة ثم قال ايها
 الناس ان الله عز وجل يقول الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص ولو لم يبق فيه فبهذا ما بدناكم
 ثم رجع الى مكانه **واستمر** حجة خلافه لم يصف له الامر الا ان مات شهيدا سنة اربعين واخبر النبي صلى
 الله عليه وسلم انه سيقبل بقرعة الصلاة وسلم يا علي اتدري ما اسقى الاولين فقال الله ورسوله اعلم قال نعم
 ناقة صالح عليه السلام ثم قال اتدري ما اسقى الاخرين فقال الله ورسوله اعلم قال قاتلك وفي رواية انه
 يضربك فلما ضرب ابن ملجم قاتله الله اوصي الحسين والحسين وصية طويلة وفي اخرها يا بني عبد المطلب اتقوا
 دماء المسلمين خوضا تقولون قتل امير المؤمنين الا يقتلن في الاقباطي واضربوه ضربا بضره ولا تشلوا

في رواية اخرى
 ان علي بن ابي طالب
 كان يترى بالازرية
 وبالزينة او معه
 الدرة كانه اعز
 الي بدوي

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا اكرموا الله وكان سنه لا ما وستين سنة على الصحيح وتقدم
 ان سنه اي بكر وعمر رضي الله عنهما كذا وكذا كان سن النبي صلى الله عليه وسلم وعائشه رضي الله عنها **خاتمة**
 قال في الغصن المهمة لما علي بن ابي طالب رضي الله عنه خطب الحسن رضي الله عنه في الله واثير عليه وصلي عليه
 صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد قبض الله في هذه الليلة رجالا لم يسبقه الا ولون ولم يدركه الا خرون كانا في
 مع النبي صلى الله عليه وسلم في حقيقته بنفسه وماله وكان يوجهه برأيه ثم بكى وبكى الناس ثم قال انا ابن السراج
 الخير انا ابن الداعي الي الله باذنه انا ابن البشير النذير انا ابن الذي اذ به الله عن الرجز وظهرتم تطهير انا
 اهل بيت افترضا لله تعالى محبتهم وموتهم في كتابه **قال** عز من قائل قل اسألكم عليه اجرا لا المودة والقرى فقام
 ابن عباس فقال معاشرة المسلمين هذا ابن نبيكم فايهم فايعة الناس فبلغ ذلك معاوية فارسل الي الكوفة
 والبصرة لينسب عليا الحسن الامر فكان منه ما كان حتى سمعت الحسن زوجة السم واخذت على ذلك ما
 الف درهم بعد ان سلم الامر لمعاوية ما مات رضي الله عنه سنة خمسين وله من العمر سبع واربعون سنة ودفن
 بالبقيع عند جده تافاة بنت اسد **قال** عن من عبد العز رضي الله عنه رايته كان القيامة قد قامت فاحضر على
 الله عنه بيد معاوية فادخله الجنة وقال الحكم لي رب الكعبة ثم خرج معاوية وهو يقول غفر لي ورب الكعبة ثم مات
 الحسين رضي الله عنه يوم الجمعة عامه مائة وستين وله من العمر سنة وخمسون سنة في رمضان سنة
 من الله ما يستحق **قال** اضرب رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة جعل الله منكما الكثر الطيب
 قوله لقد اخرج الله منها الكثير الطيب **قال** في مجمع البحار كان اولاد الحسن خمسة عشر ذكرا واثنا عشر بنتا
 غير احدهم منهم بنت واحدة وهما محمد بن علي الباقر **وكان** الحسين عشرة اولاد ابن مع بنات وست ذكور **وقال**
 علي رضي الله عنه اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد الحسن والحسين وقال من احبهم ولحب هذين واباها واما
 كان معي في دجيتي يوم القيمة **وقال** ابو هريرة رضي الله عنه ما رايته الحسن قط الا فاضت عيناي وذكاه فقتلوهما
 في حجر النبي صلى الله عليه وسلم يقبل لحبته الشريفة ويدخل النبي صلى الله عليه وسلم في فيه ويقول اللهم في احبه
 فاحبه واحب ما يحبه نال من عمر **لطيفة** قال النضر رضي الله عنه كتب الحسن والحسين في لوجين وقال كل منهما
 خيل الحسن فتحا كما اوجدتهما فقال احكم بينكما الجبريل فقال جبريل احكم بينهما الارب العالمين فقال الله تعالى
 يا جبريل خذ تفاحة من الجنة والجرها على اللوجين فذا وقعت على خطه فهو حسن فلما القاها قال الله تعالى كوني
 نصفين فوقع نصفها على خط الحسن والاخر على خط الحسين **وروي** انه فاطمة رضي الله عنها قالت يا رسول الله ان
 الحسن والحسين قضايا بيني فلم اعلم اين ذهبا فقال جبريل يا محمد انهما في مكانا كذا وقد وكل الله بهما ملكا يحفظهما
 فعاخر النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك المكان فوجدهما راين متعانهن قد جعل الملك احدهما جناحه لهما وطاؤه
 غطا فقبلها النبي صلى الله عليه وسلم فقبل احدهما على عاتقه والآخر على اليسار فلقية ابو بكر فقال يا رسول الله
 ناولني احد الصبيين لاجده عنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم المني مطيها ونعم الركبان فلما دخل المسجد قال يا

في رواية اخرى
 ان علي بن ابي طالب
 كان يترى بالازرية
 وبالزينة او معه
 الدرة كانه اعز
 الي بدوي

المسلمين الا اذ لم علي خير الناس جدا ووجهه قالوا نعم قال الحسن والحسين جدما النبي صلى الله عليه وسلم وجدتهما خيرة
 الا اذ لم علي خير الناس ابوا ما قالوا نعم قال الحسن والحسين ابوها علي واما علي فاحاطة الا اذ لم علي خير الناس عبا
 ووجه قالوا نعم قال الحسن والحسين عبا جعفر وعثمان ام هان الا اذ لم علي خير الناس خا او خالفا لولم
 قال الحسن والحسين خالفا لهما التماس بن رسول الله وخالها زبيب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينس من تزويج
 ١٠ **ولم يمتهم في الزبير وسعدهم** ١٠ **كذا وسعيد بالسعادة اسعد** ١٠
 ١٠ **وكان ابن عوف باخل المال منعقا** ١٠ **وكان ابن جراح امينا موبدا** ١٠
 ذكر الناصر في هذين البيتين بقية المسئلة الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة حيث قال صلى الله عليه وسلم
 ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطه في الجنة والزبير في الجنة وسعد بن زيد في الجنة
 وسعد بن ابى وقاص في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وابو عبيدة عامر بن الجراح في الجنة رضي الله عنهم اجمعين
وقد جمع اسماهم لحافان جرح فيمن بيت فقال لقد بشر الهادي من الصبي عشرة بخت تعدت كلهم قد ربحهم علي
 عتيق **صديق سعد عثمان طلحة** ١٠ **زبير بن عوف عامر بن علي** ١٠ **والرادي عتيق هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه** فانه
 لقبه كما تقدم ولما راد بعامر ابو عبيدة بن الجراح وشار الناصر بقوله وكان ابن عوف باخل المال منعقا الى كثرة اتفاق
 وصدقه في سبيل الله **فقد روي** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لن تدخل الجنة الا من جازى بكثرة ما
 قال فاقضاه نعم يطلق لك قد مضى قال ابن عوف وما الزبير اقرضا الله عن جلد رسول الله قال تبرا اما است
 فيه فقال من كله اجمع قال نعم فخرج ابن عوف وهو منهم بذلك فخر جابر بن علي النبي عليه الصلاة والسلام فقال
 له مرا من عوف فليصف الضيف وليطمع المساكين وليعط المساكين فاذا فعل ذلك كان كفارة لما هو فيه فقد
 هم رضي الله عنه باخراج ماله كله لولا ما امر الله عن جلد به علي لما جابر بن علي عليه السلام **وما ورد عنه من**
 اعتاق الرقاب يدل الاموال في سبيل الله عز وجل ما تروى مشهور **وقول** الناصر وكان ابن الجراح الخ اشار به الي
 ما ورد في الصحيحين عن ان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل امنا امينا وان امينا
 امينا امية ابو عبيدة بن الجراح فلذلك قال ابن عوف ان ادركني اجري وابو عبيدة حتى استخلمته فانتقت وفاته
 في خلافة عمر سنة ثمان عشرة **ومن** مناقبه انه قتل اباه يوم بدر بغيره علي الدين فقد ورد ان اباه الجراح جعل
 يتصد له يوم بدر وابو عبيدة يحمله عنه فلما اكر قصده ابو عبيدة فقتله فتر ل الله تعالى فيه لا يجد قوما
 يؤمنون بالله واليوم الآخر الا **وورد عنه** انه قيل له لم قتلته فقال سمعته يقول لا اقدر على سائر الله تعالى عنه
 ١٠ **وانش باقي صحبه واهل بيته** ١٠ **وافضاره والتابعين علي الهادي** ١٠
 ١٠ **فكلهم اثني الاله عليهم** ١٠ **وانبي رسول الله ايضا واكدا** ١٠
 ١٠ **فلايك عبد ارقضا فقتدي** ١٠ **فويل وويل في الهادي لمن اعتدا** ١٠
 ١٠ **فحب جميع الاله والصبي منه هي** ١٠ **غدا بهم ارجوا النعيم الموبدا** ١٠

اشار بذلك الى قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين الية والبقية يوم لا يخبر الله النبي وغيره كذا
 الايات الشاهدة بفضلتهم كما تقدم وتقول صلى الله عليه وسلم الله في الصحابة لا تتخذوهم بغير رضا من احبهم
 فيحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضهم ابغضهم ومن ابغضهم فببغضهم ابغضهم ومن ابغضهم فببغضهم ابغضهم
 فيؤتى ان ياخذ الله وما نقل من مناقبهم وانما هم في القرآن والسنة فهو لا يخبر علي من له اذ بغيره فالولا
 علي كل مسلم تحفظهم ومنشذ كرمهم والافطوا على عجبهم وكيف لا وقد كانت اول سجاياهم لجهاد في اقامة الله
 ولا ينها حفظهم القرآن والسنة وادوها الى التابعين **فايد** ١٠ **نظم بعضهم ما حفظه القرآن علي محمد رسول**
 الله صلى الله عليه وسلم فقال من الصبيت بالفاق تميزوا بحفظهم القرآن فضلا من البار ١٠
 اي بن كعب زيد عنما بعده علي ابو النضر البوزيد الانصاري فبهم قال الدين وبه قاموا وعليهم خصائصهم
 ومعارفهم لا يحيط بعشرها وصف واصف فينبغي لكل مسلم ان يحفظ بحسن وسيلة الى الله عز وجل لا يغفل عن الحق
 بهم **فقد ورد** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمع من احب لاسيما الشيخين اي بكر وعمر فقد ورد انه قيل للحسن
 حب ابو بكر وعمرته فقال بل في رغبة **وعن** مالك بن انس رضي الله عنه انه قال كانا السلف يعملان اولادهم
 حب ابو بكر وعمر رضي الله عنهما كما يعملون من العورة من القرآن **واما** الرافضة فيحملهم سكونا لان هذا الطريق
 وتفرقوا ان هو اوبع بحسب ما اوت اليه اراهم الفاسدة واقتضت اغراضهم الكاسدة فلهذا منع ان يتم
 من ابتلاء طريقتهم قال فلايك عبد ارقضا فقتدي الله من ربح الضالين وجعلنا الهدي متبعين
 وحسن ما مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين واليا في قول الناصر باق صحبه
 تقرأ بالسكون وان كان احبها النصب لكونه منفعلا مراعاة لوزن الشعر وكذا من اهل البيت في قوله واهل بيته
 تقرأ بالوصل لاجل الوزن وان كانت هنة قطع والله تعالى اعلم قال الناصر رحمه الله تعالى
 ١٠ **ونسكت عن حرب الصحابة فالذي** ١٠ **جري بينهم كان اجتهد الجرحا** ١٠
 ١٠ **وقد صح في الاخبار ان قتلهم** ١٠ **وقالتهم في جنة الخلد خلد** ١٠
 اي يجب حكوتنا عاجري بين الصحابة رضي الله عنهم من المنازعات والحجرات التي قتل بسببها كثير منهم
 قال الشافعي فذلك مما ظهر له منها ايديا فلا تلوث بها السنن او كذا من انفة معاوية عليا نبي سليم
 قتلة عثمان الى عشرينه ليقصوا منهم ان عليا رايان تاخير تسليمهم اصوب لان المباداة بالقبض عليهم كثره
 غيرتهم واختلاطهم بالعسكر تودي الى اضطراب امر الامامة فان بعضهم عن علي الخوارج علي علي
 وقتله لما نادى يوم ربح بل بان تخرج عنه قتلة عثمان وراي معاوية المباداة وتسليمهم للاقتصاص
 منهم اصوب وذلك لان لهم تاويل في التاويل واللفظ عن ظاهره لعنه يلق ظاهره ويحامل قربة
 وعدا انهم نابتة نبصا الكلب والسنه فلا تروى باجتهد ونبت اجرا لاجتهاد لكل من لان فعلهم ذلك
 منبر على الاجتهاد فله مصيب فيه اجرا على اجتاده واصابتوا للحق اجرا واصحوا لاجتهاده وما اجتمعت

آراء المحققين من العلماء ان البحث عن احوال الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولجزم بينهم من الخلفاء والخلفاء
ليس من العقائد الدينية والقواعد الكلامية ولا ينفع ذلك في الدين بل يضر باليقين فحسنت
الحق في ذلك وما نقل عنهم من المروءة والعتق فلم يحاملوا ولا يولوا **قال** لا يند في حق العبد في عقيدته وما
نقل عنهم من الشاخصين منهم واختلفوا فيه فمنه ما هو باطل وكذب لا يلتفت اليه وما كان صحيحا اولناه
على حسن التاويلات وطبنا له اجود الخراج لان الشاخصين منهم من الله سابق وما نقل عنهم التاويل والتمسك
لا يبطل المعلوم وانتهى وقد جاني الحديث الصحيح ان عبد الخاطب بن ابي بلنتة رضي الله عنه جال الرسول الله
صلى الله عليه وسلم يسكن حاطبا فقال يا رسول الله ليخذلن حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذبت لا يدخلها فانه شهيد بدر والحديبية **وروي** ايضا في الحديث العجيب في قصة حاطب المذكور لما اخبر قريشا
ببعث امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اعتذر فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعذره فقال عمر رضي الله عنه
دعني اضر بشفق هذا المناق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدر ما يدريكم لعل الله عز وجل
اطلع على اهل بدر فقال لا اعلو اما شيتم فقد غفرت لكم **قال** بعض ائمة كثر في هذا الحديث معظما شأن الصحابة رضي
الله عنهم وكافا لكل ساعد القول وما نفا كل قلب عن التهمة وابعثنا على ما ذكر من محاسنهم وان الحامل لهم
على تلك الوقائع انما هو امر الله من رضي الله عنهم اجمعين وعناهم امين واكرمهم رب العالمين
فهذا انتقاد الشافعي امامنا وما لك والنعمان ايضا واحدا
فن يعتقد كنه فهو مومن ومن راع عند جاحدا فقد تهودا
فارب بلغهم جميعا تحية مباركة تتلوا سلاما مجيدا
وخص امام الشافعي برحمة واسكنه في الفردوس فصل مشيدا
لقد كان بحر العلوم وعارفا احكام دين الله ايضا وسيدا
انبار الناظر رحمة الله تعالى هذه الايات المأذرة في هذه العقيدة مما اتفق عليه ائمة الاربعة المذكورون
رضي الله عنهم فكل منهم على الحق وان كان وقع اختلاف بين الشيخ ابو الحسن الاشعري شيخ اهل السنة من المالكية
ومين الاطام ابو حنيفة رضي الله عنهما في مسائل من اصول الدين لكنها مسيرة لا تقتضي كفر او لا تبديا بل كل
منها على صراط مستقيم فالاختلاف بين ائمة فيما يطرقة الاجتهاد درجة لقول صلى الله عليه وسلم لا خلاف في اصول
رعتو الماد بيم المجتهدون وقينهم غيرهم ما مجتهدوا منه فلو اختلف جواب مجتهدين متساويين فلا يصح
ان للقله ان يتخير فيعمل بقول من ساول فظا ما لك في عبارة الناظم تقر بمنع الصرا لضرورة النظم وبقية الايات
ظاهرة المعنى **والاس** بذكر من احوال ائمة رضي الله عنهم تبركا بهم فاما الامام الشافعي رضي الله عنه
فهو ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد قيس بن هاشم
ابن المطلب بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم ولد الشافعي رضي الله عنه على الاصح بقرنة سنة خمس

وماية ثم حل الى مكة وهو ابن ستين ونشأ بها وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين والموطا وهو ابن عشرة
وتفقه على مسلم بن خالد مغيرة مكة واذن له في الافتا وهو ابن خمسة عشر سنة وكان فصيحا جالس العلماء
ويكتب ما يستفيد في العظام ونحوها حتى ملا منها خبايا ثم رحل الى الامام مالك بن اشر رضي الله عنه بالدمية
ولزمه مدة ثم قدم بغداد فاقام بها سنتين فاجتمع عليه علماءها وصنف بها كتابه القديم ثم عاد الى مكة
فاقام بها مدة ثم عاد الى بغداد فاقام بها سنتين ثم خرج الى مصر ولم يزل بها ناشر العلم ملازم الا لشغال
بجامعها الصيق حتى انتقل الى رحمة الله تعالى يوم الجمعة سلخ رجب سنة اربع ومائتين ودفن بالقرافة بعد
العصر من يومه وعليه حمل الحديث المشهور عالم قريش بلا ارض علماء قال الهروي وغيره من ائمة الحديث انه الساني
من كراهة رضي الله عنه امت مطامير فارجت تقيين فانما النفس ما طمعت تقوى واجبت التوق وكان
ففي احيايه عن من مصون اذا طمع جل تغلب عبد عليه مهانة وعلاه هو **والامام**
ما حكى جلدك مثل ظفرك فتولانت جميع امرك واذا قصدت الحاجة فاقصد **ام** من معتز فاقصد ركب
واما الامام مالك رضي الله عنه فهو ابو عبد الله مالك بن انس الاصم وكذا رضي الله عنه سنة تسعين وثمانين
وعظم في النصوص وقعه واجتمعت العلماء على امامته وجلالة واذعان له في الحفظ والتثبت وتقطيع
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي رضي الله عنه سنة تسع وسبعين **وقال** رضي الله عنه
دع اليا م تنديج وبيوت الهم لا تنج رب امرضا ق مظلة قريته ساعة الفرج ان بيتا انت ساكنه
غير محتاج الى المنج وجميلا مولد جنتا يوم تاتي الناس بالحب **وكان** رضي الله عنه كثير ما يتسل بهذا البيت
وخير امور الناس ما كان سنة وشرا امور الحيات البدايع **ومن كلامه** رضي الله تعالى عنه
عليكم ثلاثة فاكموها شيا عتكم وعيلتكم وماله فان الناس جساد لهذا فلا يرصيه الى الزوال
وما ينسب له رضي الله عنه حسن نياك ما استطعت فانما زين الرجال بها تقرب وتكسر مر
ودع القواضع في النيا تحشنا فابيه يعلم ما تش وتكتم وراثت ثوبك لا يزيدك رفعة
عند الاله وانت عبد بحر وجهك يد ثوبك لا يضره بعد تحشي الاله وتنتقي ما يحسن مر
واما الامام ابو حنيفة رضي الله عنه فهو النعمان بن ثابت ولد سنة ثمانين وهو من التابعين
كان من الفقه والورع وملازمة العبادة على جانب عظيم وتوفي سنة خمس ومائة وهي السنة التي ولد
فيها الامام الشافعي كما تقدم **ومن كلام الامام** ابو حنيفة رضي الله عنه وودسفه خا طبر بن جهم
فاكره ان يكون له مجيبا يزيد سفاهة فازيد صلا كعو زاده الاحراق طيبا
واما الامام احمد رضي الله عنه فهو ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني رضي الله عنه ولد
اربعم وستين وماية **قال** قسيبة انه لو امكن لغير النوري ومالك والاوزاعي والليث بن سعد لكان
هو المقدم وتوفي رضي الله عنه سنة اربعين ومائتين **ومن كلامه** رضي الله عنه

هذا هو الأصل في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

ان الملك اذا شابت عبده هم في رفقهم يستقونهم عنق المحرار وانت يا سيدي اولى به اكراماً فامن
 علينا واعتقنا من النار **وكان** سنة يوم توفى سبعا وسبعين سنة **والا** مرض اجتمع الناس والدا
 علي بابيه لعيادته حتى امتلات الشوارع والدروب فلما قبض صاح الناس وارتفعت الاصوات بالبكاء
 وارتجت الدنيا لموته وخرج اهل بغداد الى الصحن يصلون عليه حوزوا من حضر جنازة من الرجال ثمانمائة
 الف ومن النساء ثمان الف نسوة من كان في الاطراف والسفن واسلم بها النصاري واليهود والمجوس وميد
 عسرون الفارسيين منهم اجمعين **ولكل** من الامة اربعة مناقب لا تحصى وفوائد لا تستقصى وفقنا
 الله لطريقهم واعاد علينا مراكمتهم **وما احسن** من مدحهم واجاد بقوله عفي الله عنه
 لله قوما بالعلم مرموهم كل الانام لم ين الله واجتهدوا ابو حنيفة جرو هو اولهم في العلم والحلم
 بحاله مدد وما لك في علم الحديث له بلع طويل وفي اسناده رشدا والسافعي له بالمصطفى نسب
 بح العلوم فيروي كل ما يرويه واحد ورجع الزهد سيمته على البلا صبح صابر جده فهم الامة قد ساد اليهود
 بهم كواكب جبهة يمدحهم يرد رضوان زكي عليهم ايا ابداء مادام غيب السافي الارض يطرده
ولقد احسن ما ذكر تاريخ وادته وموتهم وغيرهم بقوله تاريخ بغداد يمكن شيق سبطا وما لك في
 قطع جوف ضبطا والسافعي جين بيم تده واجد شيق امير جده فاحسب على ترتيب هذا الشعر
ونسأل في ان يثبت ديننا **علينا ويهدينا الصراط كمن هدا**
ويصون غمامته وتكرما **ويحشرنا في زمرة المصطفى غدا**
عليه صلاة الله ما هبت الصبا وما نأح طين فوق غصن وغردا
 ختم الناظم هذه العقيدة بدعا يناسب ما كان بصدديا به والصراط هو الطريق الواضح الذي لا عوج فيه
 والزمرة بضم الزاي هي الجماعة من الناس والمراد بالمصطفى هو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومصطفى اسم
 مفعول من باب الافتعال قلب التا طاء واصله من الصفوة وهي اخلاص من عيّن ان الله اصطفاه على
 سائر خلقه كما تقدم **ثم ختم** الناظم كتابه بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة من الله حمة مكرمة
 بتعظيم ومن الملايكة استغفار ومن الامميين تضرع ودعا واسار الناظم الى طلب دولم الصلاة عليه
 بقوله ما هبت الصبا وما نأح طين فطلب من الله عز وجل صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وادته بدوام هبوب
 الصبا وهي ريح من الرياح وحمة دوام نوح الطير وتقر به فوق غصن من الافصل والتقر به هو
 التطريب بالصق والغنا الكثر في على الناظم انما ياتي بالسلام على النبي صلى الله عليه وسلم لانه يكره افراد الصلاة
 عن السلام عليه لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فلهذا لم يأت بذكر العقيدة يتألفه
 ذكر السلام مع زيادة الترخي على النبي صلى الله عليه وسلم وان واجبه وصحبه لا يروى من الحديث في ذلك فقلت
 كذا السلام الله ثم رطلوه على المال والازواج **والصبر مدا** وقد اختلفا العلماء في الصلاة
 في وقت

عبد ٨٣

في وقت وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فالاصح من هذا الشافعي انما تجب في الصلاة في التسبب الاخير
 وقيل انما تجب كلما ذكره واختار امام من كلامه هب من السافعية احل من المالكية اللحن ومن الحنفية
 الطحاوي ومن الحنابلة ابن بطة انية **خاتمة** في فضل الصلاة والسلام على النبي خير الانام فالصلاة من
 رحمة مكرمة بتعظيم ومن الملايكة استغفار ومن الامميين تضرع ودعا كما تقدم والسلام بمعية السلامة
 من النقايس ومجيبا لتعليم ابي الحجة والمراد بانشاء الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم وتعليمها له
وكما المصلي فالحق من التقرب الى الله تعالى بما تشاء الامم وقفا حق النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم تعليمها له
 السلام ليت صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم شفاعة مثاله فان مثلنا لا يشفع مثله ولكن الله تعالى امرنا
 بمكافاة ما احسن النوايا وان غشنا عنها كافا فانه بالدعا فارشدنا الله تعالى ما علم عن ناعا مكافاة بنينا الى الصلاة
 عليه لتكون صلاتنا عليه مكافاة له باحسانه اليانا وفضاله علينا اذ لا احسان افضل من احسانه صلى الله
 عليه وسلم **قال** المجاني صلاتك عليه في الحقيقة لما كان نفعها غايها عليك صرة في الحقيقة داعيا لنفسك **وقال** ابن العربي
 فائدة الصلاة عليه ترجع الى الذي يصل عليه له ذلك على كل صا البينة واظهار المحبة والاحترام للواسطة
 الكريمة **وفي حديث وهب** رحمه الله الذي لا امن بيني وبينه صلى الله عليه وسلم ما يهتدي به من مائة سنة ثم مات فالتقى على منزلة
 فاوحى الله تعالى الي من صلى عليه السلام ان اخرج فصل عليه قمار موسى يا رب ان بيني وبينه شهود وان عاصاك
 مائة سنة فاحي الله تعالى اليه هكذا كان الا انه كان كلما نشر التوراة ونظر الى اسم محمد صلى الله عليه وسلم
 قبله ووضعه على عينيه فشكرت له ذلك وعفوت عنه وزوجته سبعين حولا اخرجته ابو خنيفة من ترويع
 الغياذ بمول خير العباد للنبي عبد السلام اللعاني رحمه الله **وقد** ورد في الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم
 انه قال جلبي جبريل عليه السلام فقال انبش يا محمد ما من احد يصل عليك مرة واحدة الا صلى الله عليه عليه وملايكة عشر
 مرة وخط غنة عشر سيات ورفع له عشر درجا فان صلى عليك عشر مرة صلى الله عليه عليه وملايكة مائة مرة وخط غنة
 مائة سيرة ورفع له مائة درجة فان صلى عليك مائة مرة صلى الله عليه عليه وملايكة مائة مرة وخط غنة
 ورفع له الف درجة فان صلى عليك الف مرة عتقت رقبته من النار **وقال** صلى الله عليه وسلم انكم في الجنة منزلة
 اكثر على صلاة **كيف** **وقد** امرنا الله تعالى في كتابه اليين بقول تعالى وهو اصدق العالمين ان الله وملائكته
 يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما **وقال** ايضا وي يا الله وملايكة يصلون على النبي يا اي
 باظهار شرفه وتعظيم شأنه يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فانه اولي بذلك وقولوا اللهم صل على
 محمد وسلموا تسليما وقوا السلام على كذا النبي وقيل انقادوا لاوامر ولاية تدل على وجوب الصلاة
 والسلام عليه في الجملة وقيل تجب الصلاة كلما ذكر لقوله صلى الله عليه وسلم اني رجلا ذكرت عنه فلم يصل علي
 ونكر الصلاة على غيره استقلالاً وتجويزاً لانه صار في المعنى مشعرا لذكره صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام
 ولذكركه ان يقال محمد عز وجل واه كان عن نرا جيلنا انتم عرفة وقوله لذكر الرسل ومثلهم الانبياء والملايكة

ذكر ما أعد الله لأهل الجنة من النعم وقد ورد أن أقل أهل الجنة منزلة نبي له من الجنة
 مائة خمائة عام وله خمائة حور وانه ليعانق زوجة عذراء في صحيح من حديث
 عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم
 آخر الناس خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار حيا وفي لفظ رخصا
 فيقول الله اهت فادخل الجنة فياثيها فيجمل اليها اهل الجنة فيرجع فيقول يا رب
 وجدتها ملائكة فيقول اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها فيقول
 تسخر في وانت الملك فلقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت ثواجده
 وكان يقال ذلك ادنى اهل الجنة منزلة واسم هذا الرجل جهنمه ويقال هناك اذا دخل
 الجنة قال اهل الجنة وعند جهنمه الخبر اليقين والنواجد بالحجم والذال المعجم لا ضراس من تكون
 في اخر الاسنان وقيل الانبياء وقوله تسخر من صدر منه دهن فاما ناله من السرور فلم
 يكن حشدا ضابطا لا قال ولا عالما بما يترتب عليه بل جرى على عادته في مخاطبة المخلوق
 وتحراد بضحكه عليه الصلاة والسلام المبالغة والافصح صلى الله عليه وسلم الى ان تبدوا
 فواخذه بعد عن يمينه صلى الله عليه وسلم وبالحلة فليس مما شئ مما يكون في الجنة من
 شرب وتناول وحلي وحلل يشبه مما في الدنيا في شئ غير انه تعالى وصف ما عنده
 بما عندنا فسمى لنا الذهب والفضة والخمر والنساء ولا نعلم نحن حقائق ذلك واغنا
 بسم الله الجنة وما فيها الاشياء الحاضرة عندنا كالعسل والرنجيل والكافور والخيرات الحاضرة
 لتهدى بها ذلك العقول وتتانس بها النفوس كل واحد من اهل الجنة وكل واحد
 من اهل الجنة لا يتوهم مقاما فوق مقابه او يغيا فوق يغيه ويمناه الا ناله ووجد نفسه
 فيه واذا اكل اهل الجنة وشربوا كان ذلك الطعام او الشرب وشحا الرشح المسك لان
 اطعمه اهل الجنة وفواكهها واشربتها لطيفة رقيقة خالصة لا يكون لها اتقال منكورات
 ولا روائح مكروهات قال القزويني ولقد شاهدته امرأة لم تحج الى المستراح منذ ثلاثين
 سنة واذا كان هذا هو جردا في الدنيا مع طعامها الكثير وشربها العذبة فما بالك
 باطعمة الجنة واشربتها فان قلت اذا كانت اهل الجنة توشح ابدانهم مسكا وليس لهم
 فضلات كالدنيا فلا يكون لهم ارباب قلت اجاب سيد عبد الوهاب بانه يرد في ذلك
 شئ من طريق النقل والظاهر انه ليس لهم ارباب لانها جعلت في الدنيا فخرها للعايط
 ولا عايط هناك ومن اي عبد الحذري رضي الله تعالى عنه ادنى اهل الجنة
 الذي له ثمانون الف خادم واثنان وسبعون زوجة وتصب له ثمانون
 لؤلؤا وربعين وياثيها في الجانية وصنعها اخرجه المافظ السيوطي في الجامع

الصغير عن الامام احمد في مسنده وشرحه في راجع بيان قال المناوي هو جهنمه
 او هو غيره وتولى ثمانون الف خادم اي يعطي هذا العدد وهو مبالغة في اللذة
 والخادم يتناول الطعام والجارية كما صرح به اهل اللغة وهو لاء الخدم من اولاد
 المشركين كما يدل عليه ما ورد في بعض الاحاديث ويحتمل ان البعض منهم
 والبعض من ولدان وقوله واثنان وسبعون زوجة اي من الحور العوار كما في
 رواية اي غير ما له من نساء الدنيا قال الشافعي وبنين من الاجاديت
 ان لكل واحد من اهل الجنة زوجتين من الحور العين اصالة وسبعين اربابا من اهل
 النار وذلك غير واحد من اهل الدنيا وقوله وتصب له اي في روضته من رباضي
 الجنة او على حافة نهر الكوثر والقبة بضم القاف وتزيد موحدة ست صغير
 مستدير وتقول بني اللؤلؤ بضم اللامين وزبرجد بفتح الهمزة وياثيها اي تركبة
 من هذه الجوهر الثلاثة وسبعها كما بين الجانبية قرية بالنام وصنعها ببلدية نا
 بالعين تشبه دمشق في كثرة الماء والاشجار والمسافة بينهما اكثر من شهر
 قال السناوي اراد ان بعد ما بين طريقها كما بين الموضعين واذا كان هذا
 للادنى فما بالك بالاعلى اعلم ان نكاح اهل الجنة لا يشبه نكاح الدنيا
 فان الرجل لو اراد ان ينكح جميع ما عنده من النساء والحور يملكهن في لحظة واحدة
 من غير تقدم ولا تأخر على خرق العوائد هناك ولما سئل صلى الله عليه
 وسلم ان في الجنة نكاح قال نعم وجاءوا اي كثر او مرارة استغراق اهل الجنة
 في ذلك في لذة عظيمة في نكاحها بخلاف وقاع الدنيا فاذا افصى الرجل الى زوجته
 كان له في كل دفعة شهوة ولذة لا يقدر قدرها ولو اراد ان ينكح جميع ازواجه
 لغشى عليهم من كثرة حلل ونهارا اختلج هل يعجز لاهلها فيكون الولد حلة
 ووضعته وسنه في ساعة كما اخرجه الترمذي عن ابي سعيد وهل يشاهدوا
 ما يولد لهم قيل نعم ثم تغيب تلك الاولاد فلا يعودون كالملائكة حتى يدخلون
 البيت المعمور يوم ثم لا يعودون اليه ابدا وليس لهؤلاء حظ في النعيم الحسن ولا
 العنوى والقول الثاني ان اهل الجنة لا يكون لهم فيها ولد واعلم ان اهل الجنة
 يتبعون بقرارة العلم فيها الحديث اعدت لعباد الصالحين الحديث يعني من انواع
 النعيم حتى العلوم والمعارف فانها غاية النعيم عند اهلها ثم اعلم ان الانس يتكلمون في الجنة
 بانواع المطامع والشارب والملابس والمراكب والمنافع وكذا الجن علي الصحيح وقيل لا



لا يلد يلهون من السبع والتقدس فيجدون لذة اللذة الا في المطاعم والشارب
 وقيل ثوابهم في الجنة تسع يكون لهم ثواب وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عنه قوله تعالى مساكن طيبة في جنات عدن قال صلى الله عليه وسلم ثمر في الجنة من ثلوة
 فيها سبعون دارا من يا ثورته جراتي كل دار سبعون بيت من يا ثورته زوجة
 خضر وفي كل بيت سبعون سورا على كل سورا سبعون فراشا على كل فراش
 سبعون امرأة من الخور العين في كل بيت سبعون لونا من الطعام ويعطيه الله
 قوة في غداة واحدة واني على ذلك كله وفي كل بيت سبعون وصيفا ووصفا
 رواه الحسن وورد ايضا ان الله تعالى يزوج اهل كل واحد من اهل الجنة اربعة
 الالف بكر وثمانية الالف ام ومائة خور يجتمعن في كل سبعة ايام فيعلن
 باصوات حسان ثم تسع الملائق قلها نحن الملائك فلا تبعد ونحن الناعمات
 فلا نفاش ونحن المراضيات فلا نسطح ونحن المقيبات فلا نطفن طوي لمن
 كان لنا وكناله وفي حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه فدخل الرجل
 على ثنتين وسبعين زوجة وفي الصحيح من حديث انس رضي الله عنه لو ان امرأة
 من نساء اهل الجنة اطلعت على اهل الارض لاصنات ما بينهن والملائك ما بينهن
 رجا ونصيغها اي خاوها على راسها خير من الدنيا وما فيها والخور العين على
 صورة الانبياء لكن ليس باناسي وصورة نكاحهن كمنكاح الانبياء خلقهن
 الله من الزعفران والورج حور من الخور وهو شدة سواد العين مويضاها
 والعين جمع عينا وهي واسعة شفق العين واما سني اهل الجنة فمن الخور
 وثلاثون سنة واما سني الاربيين ثلاث وستون سنة وجملة ذلك والله اعلم
 الهامدة ملك ادم في الجنة وقيل في قوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف عين
 كانهن يهين مكنون انه تشبه لاهل الجنة بيهين النعام المكنون في عرش ابي
 بديع تحت ارجل الله عز وجل ولون بيضا به صفرة حسنة وقوله قاصرات الطرف
 العيون غايات البصيرة في غير ارجلهم فلا ينظرون لغير ارجلهم حسنة عندهم
 قال ابن زيد تقول لزوجها بوعرة زبي ما اركب في الجنة تشبه احسن منك فالخير من ذلك
 جعلك زوجي وجعلني زوجك انتهى واعظم من ذلك انهم انظروا في وجهه الكريم متفانين
 وياكم بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وذلك كله فضل منه تعالى والاصل في قوله تعالى
 نفسي ما اخفي لهم من قرة اعين اراهم وازواجكم تحبون اي سرور الى غير ذلك من الايات
 جعلنا الله وابلهم في اهل تلك جنح لاسيما النظر الى وجهه الكريم فانه رقيق رحيم وصلى الله على سيدنا